

استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية

نايف بن خلف الثقيل

أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الملك سعود - الرياض

المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٩ / ١ / ١٤٣٩ هـ، وقبل للنشر في ١٩ / ٧ / ١٤٣٩ هـ)

الكلمات المفتاحية: الدراما التلفزيونية، مدخل الاستخدامات والإشباع، طلبة الجامعة، جامعة الملك سعود.
ملخص البحث: هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدامات طلبة جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشباع المتحققة منها. وكذلك التعرف على عادات وأنماط وأوقات مشاهدة الدراما التلفزيونية ونوعية هذه الدراما والقنوات المفضلة لمشاهدتها. واستندت الدراسة في إطارها النظري على مدخل الاستخدامات والإشباع. واستخدم الباحث المنهج المسحي في هذه الدراسة، واعتمدت الدراسة على الاستبانة الإلكترونية كأداة جمع بيانات ومعلومات الدراسة. بلغت العينة (٣٩١) مفردة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض، وقد أُختيرت وفقاً لأسلوب الكرة الثلجية. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: - أغلب أفراد الدراسة ينتمون للكليات الإنسانية بنسبة (٦٠,٦٪)، في حين أن الأفراد الذين ينتمون للكليات العلمية والصحية جاءوا بنسبة (٢٦,٦٪). والأفراد من السنة التحضيرية بنسبة (١٢,٨٪). - أغلب أفراد الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة، وذلك بنسبة بلغت (٦٣,٤٪). - أغلب أفراد الدراسة من الذكور وذلك بنسبة بلغت (٥٨,١٪). في حين الإناث بنسبة بلغت (٤١,٩٪). - أغلب أفراد الدراسة أحياناً ما يشاهدون الدراما التلفزيونية وذلك بنسبة بلغت (٤٩,١٪). - أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما التلفزيونية من ساعة إلى أقل من ثلاثة ساعات، وذلك بنسبة بلغت (٥٧,٠٪). - أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما التلفزيونية في فترة المساء المتأخرة، وذلك بنسبة بلغت (٦١,٩٪). - أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما الأجنبية وذلك بنسبة بلغت (٥٦,٥٪). - أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما لوحدهم وذلك بنسبة بلغت (٤٦,٨٪). - أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما عن طريق الإنترنت عبر جهاز الكمبيوتر وذلك بنسبة بلغت (٤٠,٤٪). - أغلب أفراد الدراسة من الذين يفضلون مشاهدة قناة MBC، وذلك بنسبة بلغت (٦٩,٣٪). - أظهرت الدراسة أن الدوافع الطقوسية تأتي في مقدمة دوافع طلاب وطالبات جامعة الملك سعود لمشاهدة الدراما التلفزيونية. - أظهرت الدراسة أن إشباع الوسيلة تنصدر الإشباع المتحققة من مشاهدة العينة للدراما التلفزيونية.

The uses and Gratification of Television Drama by the Students of King Saud University: Fieldwork Study

Dr. Naif Khalaf Althaqeel

Assistant Professor in the Department of Media Faculty of Arts – King Saud University, Riyadh

(Received 19/1/1439H; Accepted for publication 19/7/1439H)

Keywords: Television Drama, Uses and Gratifications Approach, University students, King Saud University.

Abstract: The study aims to identify the uses and gratifications of the students of King Saud University for television drama viewership. In addition, it aims to identify the habits, patterns, and times of watching television drama and the quality of this drama and favorite channels favorite to watch. In its theoretical framework, the study focuses on the uses and gratifications approach. This study uses survey research and the target population on the students of King Saud University in Riyadh. Using the snowball sample style, the size of the sample was (391). The study used an electronic questionnaire as a tool to collect data and information.

The findings of the study showed that:

- (%6,60) of the sample was from the faculties of humanity, while (26.6%) from scientific and health faculties and (12.8%) from the preparatory year.
- The percentage of individuals aged between 20 and 25 years of age was 63.4% .
- The percentage of male students among the sample was (58.1%). While female students was (41.9%) .
- (%1,49) of the sample sometimes watches drama television.
- (%57) watches drama television between one to less than three hours .
- (%9,61) watches in the late evening .
- (%6,5) watches foreign drama .
- (%8,64) the majority) prefers to watch the drama alone .
- (%4,40) the majority) prefers to watch drama through the Internet using personal computer .
- MBC channel comes as the first favorite channel for watching drama television among (69.3%) .
- The ritualized motives come in the front of the students' motivation for watching drama television and the process gratification come first..

والذي أصبح أرشيفاً للأعمال الدرامية القديمة والحديثة، ومنصة أيضاً لتقديم المشاهد التمثيلية التي تحاكي واقع المجتمعات. وهذا يعود لارتباط الإنسان بالدراما غريزيا كما أشار أرسطو قبل أكثر من ألفي عام.

ولكن التلفزيون ظل ومازال النافذة التي انتشرت من خلالها الدراما بدرجة واسعة، ووجدت طريقاً أسرع للانتشار والتأثير بين المشاهدين. ويعود ذلك بالطبع في جزء منه، لخصائص ومزايا التلفزيون المتعددة، التي تميزه عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيري. فالتلفزيون يعدُّ " من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية المعاصرة، حيث يتفوق عليها جميعاً بقدرته على جذب الانتباه والإبهار وشدة التأثير، فهو يجمع بين مزايا الإذاعة الصوتية (الراديو) من حيث الصوت ومزايا السينما من حيث الصور واللون ومزايا المسرح من حيث الحركة التي تضيف الحيوية على المشاهد التي يعرضها التلفزيون." (حبيب وآخرون، ١٩٩٤: ٣٠٥).

ومازال التلفزيون وعبر القنوات الفضائية المتعددة يسعى لتأمين المادة الدرامية للمشاهد، وهذا يعود إلى حاجة الجمهور للدراما والعرض الدرامي، الحاجة الإنسانية بوجه عام، والتي فرضت وجوداً خاصاً للدراما التلفزيونية عبر قنوات فضائية متخصصة في عرض المسلسلات الدرامية، وعلى مدار الساعة (على

المقدمة

تعدُّ الدراما من أقدم الفنون التي عرفتها الإنسانية. وهي كما أوضح الفيلسوف اليوناني أرسطو في كتابه (فن الشعر)، والذي كتبه قبل عام ٣٢٣ قبل الميلاد، محاكاة للفعل الإنساني. وقد ارتبط الإنسان بهذا الفن، وفقاً لأرسطو، لسببين جوهريين " كليهما أصيل في الطبيعة الإنسانية: فالمحاكاة فطرية، ويرثها الإنسان منذ طفولته.. كما أنّ الإنسان - على العموم - يشعر بمتعة إزاء أعمال المحاكاة" (أرسطو، د.ت: ٧٩). ولارتباط هذا الفن الوثيق بطبيعة الإنسان فإنَّ العلاقة بينهما كانت حاضرة وعلى مرّ التاريخ. وتاريخ الدراما والمسرح ومنذ نشوء هذا الفن وتطوره منذ العصر اليوناني يقدم دليلاً على أصالة العلاقة وأهميتها للإنسان. ويؤكد محمد إبراهيم على أنّ " الدراما أكثر الفنون التصاقاً بحياة الإنسان وبالمجتمع، وبالجماهير ككل؛ لأنّها تبحث في فلسفة السلوك الإنساني، وتستكشف أفضل صيغة للعلاقات الاجتماعية بين الفرد والفرد من ناحية، وبين الفرد والمجتمع من ناحية أخرى" (إبراهيم، ١٩٩٤: ١٠).

ومع الانتشار الواسع لوسائل الإعلام بتنوعها بقيت الدراما عنصراً أساسياً في المحتوى البراجمي لهذه الوسائل، بل إنّها استمرت في الحضور والانتشار حتى على مستوى الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي بتنوعها، خصوصاً عبر برنامج (YouTube)

فإنه كمجتمع ليس بمنأى عن التساؤل والمسائلة العلمية والموضوعية عن علاقته بالدراما التلفزيونية؛ لذا تأتي هذه الدراسة للتعرف على علاقة شريحة مهمة من شرائح هذا المجتمع بالدراما التلفزيونية، وهي شريحة الطلبة الجامعيين (طلاب وطالبات جامعة الملك سعود)، من خلال دراسة استخداماتهم للدراما التلفزيونية والإشباعات المتحققة منها.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

بناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتلخص في التعرف على استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية. ومحاولة الوصول إلى معرفة وفهم للدوافع والإشباعات التي تحققها الدراما لهم؛ لذا فإنه من الممكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دوافع استخدام طلبة جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشباعات المتحققة منها؟
أما أهمية هذه الدراسة فإنها تتمثل في الآتي:

١- أهمية الدراما للإنسان بوجه عام والدراما التلفزيونية بوجه خاص واتساع دائرة انتشارها واستخدامها من قبل أفراد المجتمع السعودي. وكذلك أهميتها كمادة أساسية لها حضورها الفعّال في مجال البث التلفزيوني، حيث تحرص الكثير من القنوات الفضائية - الحكومية والخاصة- على التنافس في تقديم الجديد والمشوق منها لجذب المشاهدين.

سبيل المثال لا الحصر: MBC دراما، أبوظبي دراما، سوريا دراما، النيل دراما، النهار دراما..). وهذا الطلب الإنساني للمادة الدرامية والعمل الدرامي أصبح يشكل عنصراً أساسياً في رفع وتيرة التنافس التجاري في عالم القنوات الفضائية، لكسب المشاهد من خلال احتكار تقديم الجديد والتميز من الأعمال الدرامية تحت مسمى "حصري"، وهو ما يمكن ملاحظته، خصوصاً طيلة شهر رمضان المبارك من كل عام.

أمام هذا السيل المتدفق من الأعمال الدرامية والمسلسلات عبر القنوات الفضائية - العامة والخاصة - وأمام ازدياد أعداد المشاهدين والمتابعين لها، حظي موضوع الدراما التلفزيونية بانتباه شديد من قبل الباحثين والدارسين في الحقل الأكاديمي والإعلامي. فظهرت دراسات علمية استنارت بها أفرزه الحقل الأكاديمي من نظريات حول تأثير الإعلام والاتصال لتسليط الضوء على الدراما التلفزيونية. وقد تناولت هذه الدراسات موضوع الدراما التلفزيونية من عدة جوانب لعل من أبرزها: اتجاهات المشاهدين نحو الدراما، تأثير الدراما على المجتمع بشرائحه المتعددة، تحليل مضامين العمل الدرامي وعلاقته بقضايا المجتمع، وكذلك استخدامات المشاهدين للدراما التلفزيونية والإشباعات المتحققة منها.

ويعدُّ المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات الأخرى فهو مشاهد ومتابع لهذا النوع من المحتوى،

- ١- ما مستوى مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية؟
- ٢- ما هي عادات وأنماط مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية؟
- ٣- ماهي الأوقات والفترات المفضلة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود لمشاهدة الدراما التلفزيونية؟
- ٤- ما أنواع الدراما التلفزيونية التي يشاهدها طلاب وطالبات جامعة الملك سعود؟
- ٥- ما القنوات التلفزيونية التي يفضلها طلاب وطالبات جامعة الملك سعود لمشاهدة الدراما التلفزيونية؟
- ٦- ما دوافع استخدامات الدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود؟
- ٧- ما الإشباعات التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نتيجة استخدامهم للدراما التلفزيونية؟

-٨

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:
- ١- التعرف على استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية.
 - ٢- التعرف على الدوافع خلف مشاهدتهم للدراما التلفزيونية.

- ٢- أهمية الفئة العمرية التي تتناولها الدراسة، وهي فئة الشباب بوجه عام وفئة الشباب الجامعي بوجه خاص، والتي تركز عليها الأمم والمجتمعات في بناء حاضرها ومستقبلها وتعد مصدر قوة لها.
- ٣- نظرًا لقلة الدراسات الأكاديمية في موضوع المجتمع السعودي وعلاقته بالدراما التلفزيونية، تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الأولية، حسب ما أطلع عليه الباحث، التي تتناول علاقة الشباب الجامعي بالدراما التلفزيونية من خلال توظيف مدخل الاستخدامات والإشباعات (Uses and Gratifications).
- ٤- تعدُّ هذه الدراسة محاولة لتقديم نتائج علمية وموضوعية وحديثة - up to date - للمهتمين بشأن موضوع الدراما التلفزيونية والشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية سواء أكان ذلك في مجال الدراما السعودية، أو في مجال المؤسسات الثقافية والإعلامية السعودية الحكومية منها والخاصة التي تُعنى بشأن الدراما.

أسئلة الدراسة:

- انطلاقاً من السؤال الرئيس لهذه الدراسة وهو ما دوافع استخدام طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشباعات المتحققة منها؟، فإنَّ هناك مجموعة من التساؤلات ذات العلاقة والتي تتفرع عن هذا السؤال وهي كالآتي:

- ٣- التعرف على الإشباعات التي تحققها مشاهدة الدراما لهم.
- ٤- التعرف على عاداتهم وأنماط مشاهدتهم للدراما التلفزيونية.
- ٥- التعرف على القنوات المفضلة لمشاهدة الدراما التلفزيونية.

فرضيات الدراسة:

- توجد ثلاثة متغيرات أساسية (التخصص، العمر، الجنس)، فإنَّ هذه الدراسة تسعى إلى اختبار الفرضيات البحثية الآتية:
- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية تُعزى لمتغير الكلية.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية تُعزى لمتغير العمر.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية تُعزى لمتغير الجنس.
- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط دوافع مشاهدة الدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود تُعزى لمتغير الكلية.

الجانب النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والإشباعات (Uses & Gratification)، كإطار نظري يسهم في التعرف على طبيعة استخدام عينة الدراسة

فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الاعلام" (مكاوي والسيد، ١٩٩٨: ٢٣٩). إن اعتبار الجمهور عنصرًا فعالًا ونشطًا وإيجابيًا في استخدام الوسيلة الإعلامية هو محور أساسي لمدخل الاستخدامات والإشباع. ويرى بعض الباحثين، كما يشير بيكر (Becker, 1992)، "أن مفهوم الجمهور النشط يقع في خمسة أمور هي: القدرة على اختيار الوسيلة أو المحتوى، القدرة على تحديد المنفعة وتوظيف هذا الاستخدام لتحقيق المنفعة، وجود النية أو القصد من وراء استخدام وسائل الاتصال، درجة التفاعل مع الوسيلة أو المحتوى، محدودية تأثير الجمهور النشط بوسائل الاتصال" (الخريجي، ٢٠١٠: ٥١-٥٢).

وتتمثل فروض مدخل الاستخدامات والإشباع، كما يشير حسن مكاوي وليلى السيد، في خمسة فروض، هي:

" ١- أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.

٢- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

للدراما التلفزيونية والإشباع المتحققة من هذا الاستخدام. ورغم اختلاف الباحثين إزاء تسميتها نموذج أو مدخل أو نظرية، فإن Thomas Ruggiero يرى بأن أي محاولة للتأمل والتفكير في الاتجاه المستقبلي لنظريات الاتصال الجماهيري يجب أن يتضمن وبجدية مدخل الاستخدامات والإشباع (Ruggiero, 2000:3).

يعدُّ مدخل الاستخدامات والإشباع والذي ظهر بجهود Elihu Katz من المداخل التي تطورت في أواخر سبعينات القرن الماضي كردة فعل، تجاه الدراسات والأبحاث السائدة آنذاك والتي تركز على كيفية تأثير الوسائل الإعلامية على الجمهور. وهو كما يؤكد نايف آل سعود "أهم مداخل دراسة الجمهور.. إذ من خلاله يتم التعرف على أهداف الاستخدام وأنماطه وأساليبه، كما يمكن من خلاله التعرف على خلفيات الجمهور وخصائصه ومدى ارتباطه بالوسيلة" (آل سعود، ٢٠١٤: ٢٠٨). من خلال مدخل الاستخدامات والإشباع يقترح Katz التحول من سؤال "ماذا تفعل الوسيلة بالجمهور" والذي سيطر على معظم أبحاث ودراسات الاتصال الجماهيري آنذاك إلى سؤال "ماذا يفعل الجمهور مع الوسيلة" (Severin&Tankard, 1997:330). وهذا كما يراه حسن مكاوي وليلى السيد "تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها

٢- الاحتياجات العاطفية (Affective need)، التي تتعلق بتعزيز التجربة الجمالية، والمتعة، والتجربة العاطفية.

٣- الاحتياجات الشخصية (Personal Integrative needs)، التي تتعلق بتعزيز المصداقية، الثقة، الاستقرار والمكانة.

٤- الاحتياجات الاجتماعية (Social Integrative needs)، التي تتعلق بتعزيز التواصل مع العائلة والأصدقاء.

٥- احتياجات التحرر من التوتر (Tension Release need)، التي تتعلق بالهروب والتحرر من التوتر والضغط. (Severin, & Katz et al,1973:166-176). (Tankard, 1997:333).

أما فيما يتعلق بدوافع التعرض لوسائل الإعلام "فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما:

(أ) دوافع منفعية Instrumental Motives وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات، والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تُظهرها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

(ب) دوافع طقوسية Ritualized Motives وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء، والصدقة والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية.. مثل: المسلسلات، والأفلام،

٣- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

٤- يستطيع أفراد الجمهور دائماً تحديد حاجاتهم ودوافعهم، ومن ثم يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

٥- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط" (مكاوي والسيد، ١٩٩٨: ٢٤١).

كما يرى محمد عبد الحميد أن الاستخدامات والإشباع تحقّق ثلاثة أهداف رئيسية، وهي:

١- الكشف عن كيفية استخدام الفرد لوسائل الإعلام How، إذ إنهم أعضاء في جمهور نشط يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته.

٢- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة Why.

٣- تسهم النتائج في الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري. " (عبد الحميد، ٢٠١٠: ٢٨٢).

وقد صنّف كارتز وآخرون عدداً من الاحتياجات، التي تدرج تحت التصنيفات الآتية:

١- الاحتياجات المعرفية (Cognitive needs)، التي تتعلق بتعزيز واكتساب المعلومات، المعرفة، والفهم.

يؤكد أهمية موضوع الدراما بوجه عام والدراما التلفزيونية بوجه خاص؛ لذا فإنَّ الباحث يرى أهمية إدراج الدراسات التي تتشابه مع هذه الدراسة في بعض الجوانب، وقد جرى تقسيم الدراسات إلى قسمين، الدراسات العربية، والدراسات باللغة الإنجليزية. ويستعرض الباحث الدراسات العربية ثم الإنجليزية وفقاً للأحدث زمنياً:

الدراسات العربية:

١- دراسة رابعة ذيب خريس (٢٠١٥) بعنوان "استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المبدلجة والإشباع المتحققة منها". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القنوات الفضائية التي تحرص المرأة الأردنية على مشاهدة الدراما الآسيوية من خلالها، كما تهدف للتعرف على معدل المشاهدة وأنماط تعرض المرأة الأردنية لهذا النوع من الدراما ودوافع المشاهدة والإشباع المتحققة منها، ومدى تأثير هذه الدراما عليها. استخدمت الباحثة المنهج المسحي على عينة الدراسة المتاحة، التي بلغت (٤٠٠) مفردة من النساء الأردنيات، ممن يشاهدون الدراما الآسيوية المبدلجة. وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع معلومات وبيانات الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن أغلب العينة يتابعون الدراما الآسيوية المبدلجة بنسبة (٨٧,٥٪)، وتأتي الدراما الهندية أولاً يليها الكورية. كما أن أغلب الناس يتابعون

والمشروعات، وبرامج الترفيه المختلفة." (مكاوي والسيد، ١٩٩٨: ٢٤٦-٢٤٧).

وفيما يتعلق بالإشباع فإنَّ وينر يميِّز بين أنواع الإشباع التي تتحقق نتيجة التعرض لوسائل الإعلام على النحو الآتي:

١- إشباع المضمون (المحتوى) Content Gratification: وهي الإشباع الناتجة عن التعرض لمضمون وسائل الإعلام.

٢- الإشباع العملية Process Gratification: وهي الإشباع التي تنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، ولا ترتبط بخصائص الرسالة أو المضمون (آل سعود، ٢٠١٤: ٢١١). وبوجه عام فإنَّ مدخل الاستخدامات والإشباع ورغم تعرضه لبعض الانتقادات، مثل: الغموض في تعريف المفاهيم الأساسية، وتركيزها الضيق على الفرد (Severin, & Tankard, 1997:334-335)، فإنَّه مازال يشهد استخداماً واسعاً في بحوث ودراسات الإعلام والاتصال الجماهيري؛ لذا فإنَّ الباحث يعدُّ هذا المدخل ملائماً لدراسة استخدامات فئة الشباب الجامعي السعودي للدراما التلفزيونية، والتعرف على الدوافع والإشباع المتحققة من هذا الاستخدام.

الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة حول موضوع الدراما التلفزيونية اهتماماً وتنوعاً في تناول الموضوع، وهو ما

وتفضلها على غيرها من المسلسلات. كما حازت قناة (MBC) بقنواتها المتعدد (MBC، MBC4، MBC، MBC دراما)، على المرتبة الأولى في المشاهدة وفقاً للعينة.

٣- دراسة حسام علي سلامة (٢٠١٤)، بعنوان "استخدام الشباب الجامعي بالإمارات للمسلسلات المصرية التي تقدمها القنوات الفضائية والإشباعيات المتحققة منها". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي في الإمارات للمسلسلات العربية والمسلسلات المدبلجة التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، إضافة إلى التعرف على أكثر أنواع المسلسلات العربية والمدبلجة التي يفضلها الشباب الجامعي في الإمارات. كما تهدف الدراسة للتعرف على مدى تعرض عينة البحث للمسلسلات المصرية ومعدل وأنماط هذا التعرض. وكذلك التعرف على الإشباعيات التي يحصل عليها الشباب الجامعي في الإمارات نتيجة التعرض للمسلسلات المصرية. وهي دراسة وصفية استخدم الباحث فيها منهج المسح على عينة عشوائية بسيطة من طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا قوامها (٢٥٠) مفردة من جامعة، وقد قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة أن نسبة ٨٠٪ من عينة الدراسة تشاهد المسلسلات العربية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية. كما تعدُّ المسلسلات المصرية الأكثر تفضيلاً

هذه الدراما في الفترة المسائية، وأن أكثر وسائل المتابعة تجري عبر التلفزيون فالحاسوب ثم الهاتف.

إن أكثر الدوافع للمشاهدة تتعلق بالدوافع الطقوسية، وأن أغلب الإشباعيات تتعلق أيضاً بالإشباعيات الطقوسية. وتعدُّ قضايا الرومانسية ثم الأزياء وشؤون المرأة ثم الأعراف والتقاليد ثم الحب والزواج من أكثر القضايا التي تهتم بها عينة الدراسة. وترى العينة أن أكثر السلبيات الناجمة من متابعة الدراما الآسيوية هي مخالفة القيم العربية والإسلامية ثم استعراض جسد المرأة بصورة واضحة.

٢- دراسة عبدالمجيد طلحة (٢٠١٥) بعنوان "التأثيرات الثقافية للمسلسلات التركية على طلاب جامعة صنعاء". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مشاهدة طلاب جامعة صنعاء للأعمال الدرامية التركية (المسلسلات)، وماهي المسلسلات المفضلة لديهم، كما تهدف أيضاً إلى التعرف على القضايا التي تعالجها هذه المسلسلات والقيم الثقافية التي تحملها ومدى تأثيرها عليهم. قام الباحث بتوظيف نظرية الغرس الثقافي في هذه الدراسة، وقد استخدم المنهج المسحي على عينة عنقودية متعددة المراحل شملت (٣٠٦) طالب وطالبة وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة لجمع البيانات والمعلومات. ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة ما يلي: وجود نسبة كبيرة من العينة تشاهد الدراما التركية ولديها اهتمام بمتابعتها

الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أظهرت الدراسة التحليلية أن الدراما التركية تحاكي مجتمعها العلماني، وأن العادات المرتبطة بالسلوك، تمثل مكانة كبيرة في الأعمال الدرامية، كما أظهرت الدراسة التحليلية أن الإخراج الجيد إضافة إلى جودة التمثيل والأزياء من عوامل الإبهار للشباب، أفسحت الدراما التركية المجال للعادات والأخلاق والتقاليد أن تتربع على عرش الأعمال الفنية وأبعدت الدين عن الحياة الاجتماعية. وركزت الدراما التركية على وظيفة الإبهار العاطفي عند الشباب، كما نجحت في تقديم واقع الشباب.

٥- دراسة لطيفة عبدالعزيز الحميد (٢٠١٣) بعنوان " استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية للدراما عبر الانترنت والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية". تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الشباب والفتيات في المملكة العربية السعودية للبرامج الدرامية عبر مواقع الإنترنت وطبيعة استخدامهم لها والإشباع المتحققة. استخدمت الباحثة المنهج المسحي على عينة عشوائية من طلاب وطالبات الجامعات السعودية (جامعة الملك سعود في الرياض، جامعة الملك عبد العزيز في جدة، جامعة الملك خالد في المنطقة الجنوبية)، وبلغت العينة (٥٧٧) مفردة، واعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع معلومات وبيانات الدراسة. وخلصت الدراسة إلى

لدى عينة الدراسة وتأتي المسلسلات الخليجية بالمرتبة الثانية. أمّا المسلسلات المبدلجة فتأتي المسلسلات التركية أولاً يليها المسلسلات الأمريكية ثم المسلسلات الهندية. جاءت قناة MBC في المرتبة الأولى من حيث نسبة مشاهدة المسلسلات المصرية، ثم قناة روتانا مصرية ويليهما قناة الحياة. وتأتي الفترة المسائية كأعلى نسبة من حيث الفترة المفضلة للمشاهدة ثم فترة السهرة. أمّا عن دوافع المشاهدة لدى العينة فإنها تتمازج بين الدوافع النفعية والطقوسية. وعن الإشباع فإن الدراسة خلصت إلى أن الإشباع الاجتماعي تأتي في مقدمة الإشباع المتحققة.

٤- دراسة نادية إبراهيم علي (٢٠١٤) بعنوان " اتجاهات الشباب نحو الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية على عينة من المسلسلات التركية". تهدف الدراسة إلى البحث عن أفضل الوسائل والطرق لتفعيل دور الدراما في التعبير عن قضايا الشباب من خلال ما تقدّمه من أفكار وقيم ومضامين كما تهدف إلى تسليط الضوء على الأثر الخطير الذي تحدثه الدراما الاجتماعية سواء كانت محلية أم مستوردة، وقياس آراء المشاهدين واتجاهاتهم للدراما. استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي في بحث ظاهرة الدراما التلفزيونية وتحليلها، وقد كان مجتمع البحث مكون من عينة طبقية. وجرى استخدام أسلوب تحليل المضمون للمسلسل التركي (العشق الممنوع). وخلصت

للعيينة العشوائية الطبقية. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أنّ مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية، مثل: الحياء، التقوى والالتزام الديني، طاعة الوالدين وصلة الرحم، الأمانة، الحلم، الوفاء بالعهد، الصدق والأمانة، العطف، الإحسان. كما أنّها تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين (كتضييع الوقت، والإعجاب بالنجوم، وإهمال الفرائض الدينية، والمبالغة في حب المال، والتدخين، والخيانة، وعدم الاهتمام بالدراسة، والعنف، والإسراف والتبذير، والكذب)، وأنّ العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة، وحرصت العينة على متابعة مشاهد العنف والانتقام بما يؤثر سلبيًا على التعامل مع الآخرين والمجتمع بوجه عام، وأنّ أكثر القنوات الفضائية التي تقدم المسلسلات المدبلجة ويشاهدها الباحثون جاءت على التوالي، احتلت المرتبة الأولى في مشاهدة MBC4 يليها CBC2 ثم بانوراما دراما، يليها MBC دراما. وكشفت الدراسة أنّ نسبة الباحثين المشاهدين للمسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية قد بلغت ٧٨٪، كما بلغت نسبة من لا يشاهدونها ٢٢٪، وأنّ مشاهدة المسلسلات المدبلجة جاءت في وسط اهتمام الباحثين، وأوضحت الدراسة أنّ أسباب عدم مشاهدة الباحثين الذين أجابوا بعدم مشاهدة

عدد من النتائج ومن أهمها: أكّدت الدراسة على ارتفاع نسبة مشاهدة المسلسلات والأفلام بوجه عام لدى العينة. أكّدت الدراسة أنّ المسلسلات الأمريكية هي أكثر المسلسلات المفضلة لدى العينة ويليهما المسلسلات الخليجية. أظهرت الدراسة أنّ معدل مشاهدة المسلسلات التلفزيونية هو أقل من ساعة بنسبة (٤١,٢٪)، ثم من ساعة إلى ساعتين بنسبة (٤٠٪). أثبتت الدراسات أنّ الدوافع الطقوسية تصدر دوافع مشاهدة الدراما عبر الإنترنت. أمّا الإشباعات فإنّ إشباع الوسيلة كان لها التفوق على إشباع المحتوى.

٦- دراسة نعيم فيصل المصري (٢٠١٣) بعنوان "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني". تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ومعرفة مدى وعيهم بخطورة هذه المسلسلات، على القيم وإدراك مدى قدرتهم على التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تُقدّم وتعرض في القنوات الفضائية العربية. استخدم الباحث المنهج المسحي، واعتمد على الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات. تكوّنت عينة الدراسة من طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية والتي بلغت (١٢٣) مفردة. وقد جرى اختيارها طبقاً

المشاهدة وما هي القنوات الأكثر تفضيلاً لدى طلبة الجامعة لمشاهدة الدراما المدبلجة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (٦٠٠) طالب وطالبة من جامعة الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا الخاصة، وجرى الاقتصار على قسمي التربية والإعلام في الجامعتين؛ لتحقيق العدل والتوازن في العينة. وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج ومن أهمها: أن مستوى المشاهدة لدى الإناث أعلى من الذكور، تقدم الإناث على الذكور في أغلب متوسطات الإشباع المتحققة من المشاهدة، مثل: إشباع المعرفة والمتعة والإثارة، والإشباع الاجتماعية والوجدانية والجمالية والترفيهية، في حين ظهر ميل الذكور لتحقيق إشباع الهروب من الواقع. وجود فروقات في مستوى المشاهدة أكثر لصالح طلبة الجامعة الخاصة من الجامعة الحكومية، وجود فروقات أكثر لدوافع المشاهدة لدى الإناث، كما ظهرت الفروقات أيضاً في الدوافع لصالح فئات الدخل الأقل. الاتجاهات نحو الدراما المدبلجة أكثر إيجابية لدى الإناث، لدى القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة، حققت قناة الأم بي سي (MBC) مواقع متقدمة الأولى والثانية والخامسة، في حين حققت قناة أبو ظبي (AbuDabi) المركز الثالث، وقناة الراي (ALRAY)

المسلسلات المدبلجة ترجع إلى عرضها سلوكيات وقيماً ومفاهيم لا تتفق مع الدين الإسلامي بنسبة ٣٧٪، وبأن أهدافها خيالية لا تتفق مع الواقع بنسبة ٣٢٪، وعدم وجود وقت بنسبة ١٢٪.

٧- دراسة عبير رشيد الخالدي (٢٠١٣) بعنوان " اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية". تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المرأة الكويتية نحو الدراما التركية، وموقفها من المضامين الاجتماعية والثقافية التي تطرحها ومدى تفاعل المرأة الكويتية مع هذا النوع من الدراما ودوافع المشاهدة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة هي الأداة الخاصة بجمع المعلومات من عينة بحجم (٢٠٠) امرأة. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: تقضي المرأة من ساعة إلى ساعتين لمشاهدة المسلسلات المدبلجة، جمال الطبيعة ووسامة الممثلين من أبرز الدوافع لمشاهدة المسلسلات التركية، يعدُّ الفراغ العاطفي هو العامل الأول في تأثر المرأة الكويتية بالمسلسلات التركية.

٨- دراسة عبدالله حسين الصفار (٢٠١٢) بعنوان " اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية". تهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة الجامعة في الكويت نحو المسلسلات المدبلجة في القنوات العربية، والإشباع المتحققة التي تحققها المشاهدة ودوافع

- الكويتية المركز الرابع، فيما جاء قناة الكويت الحكومية (KUAWAIT) المركز العاشر والأخير.
- ٩- دراسة أشرف محمد المناصير (٢٠١١) بعنوان " اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة MBC1". تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة (MBC1)، ومدى تفاعلهم معها، وكذلك التعرف على دور قناة (MBC1) في تشكيل اتجاهاتهم والعوامل المحددة لتكوين هذا الاتجاه واتجاهاتهم الفعلية نحو الدراما التلفزيونية التي تعرضها القناة. وتهدف أيضاً إلى التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة في إجابات الطلبة تُعزى للعوامل الديموغرافية. اقتصرَت الدراسة على آراء عينة من الطلبة الجامعيين بمرحلة البكالوريوس في جامعتي الأردنية (حكومية) وجامعة (خاصة) البتراء بعدد (٤٤٥) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة واعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومن أهمها: وجود اختلافات في اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف طريقة عرض الدراما التلفزيونية التي تقدمها القناة واختلاف طبيعة المادة المعروضة فيها. وجود تأثير للموضوعات والقضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المعروضة في تشكيل اتجاهات العينة. وجود علاقة بين العوامل المحددة
- لتشكيل اتجاهات عينة البحث واتجاهاتهم الفعلية نحو الدراما التلفزيونية التي تعرضها قناة (MBC1).
- ١٠- دراسة محمد معوض إبراهيم (٢٠١٠) بعنوان " العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب الجامعي المصري". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة المبيّنة في عنوان الدراسة. استخدم الباحث المنهج المسحي على عينة من الشباب الجامعي في جامعتي كفر الشيخ والدلتا للعلوم والتكنولوجيا في مدينة المنصورة. واختار الباحث عينة عشوائية بسيطة تتكون من (٤٠٠) طالب وطالبة والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢١ عاماً. واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة إضافة إلى مقاييس الاغتراب والذي جرى إعدادها من قبل الباحث. وأثبتت الدراسة النتائج الآتية: وجود علاقة طردية إيجابية متوسطة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية، واغتراب الشباب الجامعي المصري، وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية واغتراب الشباب الجامعي المصري.
- ١١- دراسة سامر رجا الغليلات (٢٠٠٩) بعنوان " استخدامات طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة". تهدف الدراسة إلى التعرف على العادات الاتصالية متمثلة بعادات

وهي (جامعة صنعاء، وعدن، وتعز، والحديدة)، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع بيانات ومعلومات الدراسة، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: ارتفاع نسبة التعرض غير المنتظم لكل من القنوات الفضائية والمسلسلات المدبلجة على حدٍ سواء، لاسيما بين "الإناث"، أمّا أهم دوافع التعرض لهذه المسلسلات فقد تمثلت في كلٍّ من: تحقيق التسلية والترفيه، ومشاهدة ممثلاتها الجميلات، ومتابعة المشاهد العاطفية التي تشبع غريزة الشباب، وأبدى أغلب المبحوثين اتجاهات سلبية إزاءها، كما اتضح أنّ هذه المسلسلات بعض التأثيرات السلوكية والوجدانية على الشباب اليمني، فضلاً عن الإشباع المتحققة لهم من مشاهدتها. كما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كلٍّ من تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية وكثافته من ناحية، وتعرضهم للمسلسلات المدبلجة من ناحية أخرى.

١٣- دراسة نديم ربحي الحسن (٢٠٠٨) بعنوان "اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية". تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، والعادات الاتصالية وأنماط المشاهدة، وحجم تعرضهم لهذه المحطات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على الاستبانة كأداة البحث. وعينة الدراسة مكونة من الطلاب والطالبات في خمس

مشاهدة القنوات الفضائية من قبل طلبة الجامعات الأردنية، والتعرف على الإشباع والدوافع المتحققة منها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الحصصية العمدية وبحجم (٤٨٠) طالباً وطالبة من الجامعات الحكومية والخاصة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أنّ أغلب الطلبة يشاهدون القنوات الفضائية، وأنّ أكثر القنوات العربية المفضلة لدى العينة هي قنوات الأفلام، وتأتي قنوات (MBC) في المراتب الأولى في درجات المشاهدة. وأوضحت النتائج أنّ درجات الإشباع لدى عينة البحث كانت إيجابية وذات علاقة بالمؤثرات النفسية، وأقلها القضايا الاقتصادية. كما أنّ دوافع العينة كانت إيجابية وأعلىها دوافع التسلية وأقلها الدوافع الاقتصادية.

١٢- دراسة عبدالرحمن محمد الشامي (٢٠٠٩) بعنوان "تعرض الشباب الجامعي اليمني للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك". تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي اليمني للمسلسلات المدبلجة من عدمه، وآرائهم فيها واتجاهاتهم حولها والآثار المترتبة على تعرضهم لهذه المسلسلات. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي على عينة عشوائية طبقية قوامها (٢٥٠) مفردة من طلاب وطالبات أكبر الجامعات اليمنية،

العينة تتكون من (٥٠٧) مفردة. وجرى استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات ومعلومات الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومن أهمها: أنّ الدراما هي أكثر المواد تفضيلاً لدى عينة الدراسة، وقد جاءت المسلسلات الخليجية في المقدمة يليها الأفلام الأجنبية. أنّ الطالبات يتفوقن على الطلاب في مشاهدة الأفلام والمسلسلات الدرامية. وأنّ قناة (MBC2) هي القناة المفضلة لمشاهدة المواد التلفزيونية الأمريكية يليها قناة دبي. أظهرت الدراسة أنّ الاسترخاء والترفيه وشغل وقت الفراغ (دوافع طقوسية) من أهم دوافع المشاهدة لدى العينة. كما أظهرت أنّ الشعور بالمتعة كانت في صدارة الإشباعات يليها التمكن من بعض الموضوعات وفهم المجتمع الأمريكي.

١٥- دراسة علاء محمد عبدالمعطي (٢٠٠٧) بعنوان "استخدام الشباب المصري للقنوات الفضائية العربية الدرامية والإشباع المتحققة". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي للقنوات الفضائية العربية الدرامية، وأنماط التعرض، وكذلك التعرف على أهم القنوات الدرامية التي يشاهدها الشباب، والتعرف على نوعية الإشباع المتحققة من المشاهدة. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على آراء الشباب حول مدى تحقيق هذه القنوات لأهدافها المنشودة ومقترحات الشباب؛ لتحقيق تلك القنوات لأهدافها. استخدم الباحث

جامعات، تمثل جميع الأقاليم في الأردن، وهي جامعة اليرموك (حكومية)، والجامعة الهاشمية (حكومية)، وجامعة الحسين بن طلال (حكومية)، وجامعة البتراء (خاصة)، وجامعة جرش (خاصة). وقد جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وكان حجم العينة (٦٥٠) طالباً وطالبة. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها: جاءت محطة (MBC1) الأكثر مشاهدة من قبل الطلبة بين جميع المحطات العربية، تليها (MBC2)، روتانا، الجزيرة الإخبارية، (LBC)، في حين جاءت الفضائية الأردنية في المرتبة التاسعة. جاءت الفضائية المصرية من ضمن المحطات العربية الأدنى مشاهدة من قبل الطلبة. جاءت نوع محطات الدراما، والبرامج الدرامية (المسلسلات والأفلام)، الأكثر تفضيلاً من قبل الطلبة. وفترة السهرة من (٨-١١ مساءً)، هي الأكثر مشاهدة. والهدف الأبرز للطلبة من المشاهدة هو الترفيه والتسلية ثم قتل الفراغ والملل.

١٤- دراسة سعود فهيد السهلي (٢٠٠٧) بعنوان "تعرض طلاب جامعة الملك سعود وطالباتها للمواد التلفزيونية الأمريكية في القنوات الفضائية العربية". تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة العينة للمواد التلفزيونية الأمريكية على القنوات التلفزيونية الفضائية من منظور الاستخدامات والإشباع، واعتمد الباحث المنهج المسحي، واختار عينة الدراسة وفقاً لأسلوب العينة العشوائية العنقودية. وكانت

الأعمال الدرامية بالقنوات الفضائية العربية في قيم الشباب المصري". تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى مشاهدة الشباب للأعمال الدرامية من خلال القنوات الفضائية العربية، دوافع المشاهدة. وكذلك رصد وتفسير القيم الاجتماعية الإيجابية والسلبية التي يكتسبها الشباب من خلال الأعمال الدرامية. واعتمد الباحث منهج المسح على عينة عشوائية من شباب محافظة القاهرة بحجم (٢٠٠) ذكوراً وإناثاً. واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: احتلت المسلسلات العربية قائمة البرامج المفضلة بالقنوات الفضائية العربية، وجاءت القناة المصرية الأولى في مقدمة القنوات الفضائية المفضلة.

الدراسات الأجنبية باللغة الإنجليزية:

١- دراسة أرشد علي Arshad Ali وآخرون (٢٠١٥) بعنوان "تأثير الدراما الهندية على اللغة وطريقة اللبس لدى النساء". تهدف الدراسة للتعرف على تأثير الدراما الهندية على المشاهدين من النساء، من حيث الثقافة، واللغة وطريقة اللبس والأزياء في قرية (Sehowal) في باكستان. وهي دراسة مسحية على عينة عنقودية من (١٠٠) امرأة من مختلف الأعمار بين (١٦-٢٠) من القرية. استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، من أهمها: أن الإعلام الهندي يحاول غرس

منهج المسح لعينة من الشباب الجامعي بجامعة المنصورة قوامها (٣٥٠) مفردة ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧-٢١ عامًا. وقد اعتمد على الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: بلغت نسبة الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية بوجه عام ٣,٦٢٪، ونسبة الذين يشاهدون القنوات الدرامية ٤,٤٧٪. أمّا معدل مشاهدة العينة للقنوات العربية الفضائية بالساعة فقد جاءت حسب الأوضاع بالترتيب الأول بنسبة ٣,٥٢٪، ثم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة ٩,١٤٪. أمّا الأوقات المفضلة فإن فترة المساء تأتي أولاً ثم فترة السهرة. وجاء القرن الكريم والبرامج الدينية في الترتيب الأول بين أفضل البرامج ثم الأفلام والمسلسلات العربية ثانياً، يليها الأفلام والمسلسلات الأجنبية. وجاءت قناة روتانا سينما في الترتيب الأول تليها قناة الأفلام في ترتيب القنوات الدرامية التي تشاهدها العينة. وجاء نمط المشاهدة للقنوات الدرامية مع الأسرة في الترتيب الأول بنسبة ٩,٥٤٪ ثم المشاهدة المنفردة بنسبة ٦,٢٢٪. وبلغت نسبة الذين يوافقون على أن القنوات الدرامية حققت أهدافها ٦,٥٦٪، في حين نسبة الذين لا يوافقون ٤,٤٣٪. أثبتت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين المشاهدة الدرامية وإجمالي الدوافع النفسية والطفوسية.

١٦- دراسة محمد غريب (٢٠٠٦) بعنوان "تأثير

للدراما الباكستانية في فئة الشباب الجامعي في مدينة لاهور في باكستان، ودوافع المشاهدة. كما تحاول التعرف على آثار الدراما الباكستانية على هذه الفئة. وهي دراسة مسحية، استخدم فيها الباحث المقابلة المقننة كأداة لجمع المعلومات من عينة البحث التي بلغت (١٠٠) من عدة جامعات في باكستان. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن الدراما الباكستانية تحاول غرس ثقافة أجنبية ومعايير مختلفة عن المجتمع، مما يسهم في إحداث تغيير لدى الشباب على المدى البعيد. كما أن الدراما الباكستانية وإلى درجة محدودة مخيبة لآمال الشباب.

٤- دراسة إكسون لي Xuan Li (٢٠١٥) بعنوان "الاتصال بين الثقافات: المسلسلات التلفزيونية الأمريكية في الصين". تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المشاهدين الصينيين، نحو المسلسلات الأمريكية، ومدى تأثيرها الثقافي عليهم. وهي دراسة أخذت الطابع الاستقصائي، واستخدمت الباحثة الاستبانة الإلكترونية عبر الشبكة العنكبوتية كأداة لجمع البيانات من عينة البحث التي كانت بحجم (٧٥) مفردة بأعمار مختلفة. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها: أن المسلسلات الأمريكية من البرامج التي تحظى بإعجاب فئة البالغين، وتؤثر في حياتهم. كما أن من دوافع المشاهدة لهذه المسلسلات لدى العينة تعلم

الثقافة الهندية لدى المجتمع الباكستاني، فالنساء في القرى لديهم إعجاب وتقدير لطريقة اللبس الهندية، ويستخدمون كلمات هندية بقصد وبغير قصد في حياتهم اليومية، وهي كلمات أخذوها من الدراما الهندية بدرجة أساسية؛ ولكن هناك تغير بسيط في نمط التفاعل مع ما يعرض.

٢- دراسة شهابز أسلام Shahbaz Aslam وآخرون (٢٠١٥) بعنوان "التأثير الاجتماعي الأخلاقي للدراما التركية على المرأة المتعلمة في مدينة كوجرانوالا في باكستان". تهدف هذه الدراسة المسحية للتعرف على التأثير الاجتماعي - الأخلاقي للدراما التركية على عينة من النساء العاملات في مدينة كوجرانوالا الباكستانية. وقد تكونت العينة العشوائية من (١٠٠) مفردة، بحيث جرى اختيار (٢٠) مفردة من خمس مناطق في المدينة. وقد أستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات ومعلومات الدراسة. خلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أنه برغم الدراما التركية هي المصدر الشعبي للترفيه في أوساط فئة النساء، فإن الدراسة أظهرت أن هناك مقاومة كبيرة لكثير من القيم والمضامين والتي لا تتفق مع أطر الثقافة العامة وتعاليم الدين الإسلامي.

٣- دراسة أنجم زاي Anjum Zia (٢٠١٤) بعنوان "تأثير الدراما التلفزيونية الباكستانية على الشباب". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عادات المشاهدة

والغربية عن ثقافة المجتمع وعاداته وقيمه، كان لها حظ أوفر من الدراسات فمثلاً دراسة المصري (٢٠١٣)، الخالدي (٢٠١٣)، والصفار (٢٠١٢)، تناولت الدراما المدبلجة وأثرها على المجتمع المحلي (الفلسطيني، الكويتي). في حين كانت دراسة Ali Hassan وآخرون (٢٠١٥) تتناول تأثير الدراما الهندية على المجتمع الباكستاني. وفي دراسة Shahbaz Aslam (٢٠١٥) سعى الباحث لدراسة التأثير الاجتماعي والأخلاقي للدراما التركية على إحدى مدن باكستان. كما أن دراسة Xuan Li (٢٠١٤)، تناولت تأثير المسلسلات الأمريكية على المجتمع الصيني. وكان نصيب شريحة الشباب بوجه عام والطلبة في الجامعة أوفر في تناول كعينة للدراسة، وقد يُعزى هذا لأهمية الشباب كشريحة لها دور فاعل ومهم في المجتمع لكونها أكثر الشرائح تعرضاً لوسائل الإعلام. وتأتي هذه الدراسة كامتداد للدراسات السابقة في موضوع الدراما وعلاقتها بالشباب وإن اختلفت في عينتها المختارة (طلبة وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض). وهذه الدراسة تتشابه مع دراسة الحميد (٢٠١٣)، وهي رسالة ماجستير اهتمت بدراسة استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية للدراما عبر الإنترنت والإشباع المتحققة، من ناحية توظيف مدخل الاستخدامات والإشباع؛ ولكنها تختلف في تركيزها على الدراما التلفزيونية في حين

اللغة الإنجليزية، وثقافة المجتمعات الأخرى، والسعي نحو تطوير حياتهم اليومية.

٥- دراسة دارين براون Darrin Brown، وآخرون (٢٠١٢) بعنوان " استهلاك دراما الجريمة التلفزيونية: مدخل الاستخدامات والإشباع". تهدف الدراسة إلى تحليل الجمهور ومشاهدته لدراما الجريمة والتعرف على دوافع الأفراد لمشاهدة هذا النوع من الدراما. اختار الباحث عينة بأسلوب العينة المريحة وهي مكونة من (٨٨) مفردة، وكانت الاستبانة الإلكترونية هي أداة الدراسة لجمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الفضول العام هو السبب الرئيس في مشاهدة الأفراد لدراما الجريمة.

التعليق على الدراسات

تأتي الدراسات السابقة استجابة لأهمية موضوع الدراما التلفزيونية وعلاقتها بالمجتمع، وما تحدته من تأثير على المشاهدين بكافة شرائحهم، ومحاوله جادة لفهم أثر ظاهرة التدفق الدرامي بتنوع مضامينه وأشكاله على ثقافة المجتمع. وبما أن موضوع الدراما وتأثيراتها على المجتمع يعدُّ موضوعاً مهماً فإن الدراسات في هذا الحقل لم تقتصر على قومية معينة أو محيط محدد. فمن تنوع الدراسات السابقة نلمح أن هذا الموضوع شغل الباحثين في عدة أماكن وأقطار في العالم. ومن الممكن ملاحظة أن الدراما الوافدة

ركزت الحميد في رسالتها على الدراما عبر الإنترنت. إجمالاً، أفادت الدراسات السابقة الباحث في جوانب عدة تتعلق بصياغة التساؤلات وبناء منهجية الدراسة. وامتدت الفائدة إلى تصميم الاستبانة وبناء فقراتها.

١- أنّها الجامعة الأم كما يطلق عليها، كونها أكبر الجامعات في المملكة العربية السعودية وتحتل مكانة متميزة في مسيرة التعليم في السعودية.

٢- احتواءها على عدد كبير من التخصصات المتنوعة والمختلفة.

٣- احتواءها على منظومة متنوعة ومختلفة من الدارسين من مختلف مناطق ومدن المملكة العربية السعودية.

٤- سهولة الوصول إلى بيانات العينة وإمكانية إجراء الدراسة بحكم عمل الباحث في الجامعة.

عينة الدراسة

اعتمد الباحث في اختيار عينة الدراسة على أسلوب العينة الثلجية أو المتكاثرة Snowball Sampling، وهو أسلوب صالح وسليم إجرائياً في الحالات التي تستهدف إجراء الدراسة على فئة واحدة كفئة الطلاب في جامعة واحدة (عبد الحميد، ٢٠٠٤: ١٤٢). وجرى توزيع رابط الاستبانة الإلكترونية على مجموعات عشوائية من طلاب كليات الجامعة، وفقاً للتقسيم المعتمد من قبل الجامعة والذي يُقسّم الكليات إلى كليات إنسانية، وعلمية وصحية. وقد جرى الطلب

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تتبع هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التي تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وتعبر عنها تعبيراً كميّاً أو تعبيراً كميّاً (عبيدات وآخرون، ١٩٩٧: ٢١٩). واستخدم الباحث المنهج المسحي، بوصفه المنهج العلمي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها. وأسلوب الدراسات المسحية في مجال الإعلام، كما يشير محمد الحيزان، يلقي "رواجاً واسعاً في البحوث التي تهدف إلى التعرف على الجمهور، حيث جرى توظيفه في جمع معلومات قيمة تصف المجتمعات الكبيرة" (الحيزان، ٢٠١٠: ٩١).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الملك سعود في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. ويبلغ عددهم (٦١١٥١) طالبة وطالبة وفقاً لآخر الإصدارات الإحصائية، التي أصدرتها جامعة الملك سعود في العام الدراسي

(١) الملخص الإحصائي من إصدار جامعة الملك سعود.

إعدادها وتصميمها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال^(١) للتأكد من صحة عباراتها وبناءها، ومدى ملائمة العبارات واتصالها بالموضوع. وبعد الاطلاع على ملاحظات ومقترحات الأساتذة المحكمين والأخذ بها، قام الباحث بالتعديل والحذف والإضافة حتى جرى بناء الأداة في صورتها النهائية.

ب) صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية، وبعد تجميع الاستبانات قام الباحث باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences (SPSS)، ومن ثمّ قام باستخدام معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation"، لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج، كما يوضحها الجدول أدناه:

بتوزيعها على زملائهم في الكلية نفسها. وقد بلغت عينة الدراسة (٣٩١) مفردة، وهو رقم يزيد قليلاً على حجم العينة المطلوبة لمجتمع الدراسة (جامعة الملك سعود)، المكون من (٦١١٥١) مفردة، والذي يتكون من (٣٨٢) مفردة تقريباً وفقاً، لطريقة حساب حجم العينة بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون ومعادلة وروبيرت ماسون.

أداة جمع بيانات الدراسة

جرى استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع بيانات الدراسة. ومن أهم مميزات الاستبانة الإلكترونية سهولة وسرعة تعبئة الاستبانة في هذا الزمن الذي يمتاز بانتشار أجهزة الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد أعدّ الباحث هذه الاستبانة لتلائم موضوع وتساؤلات الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بمشكلة البحث، وجرى إنشاء رابط للوصول للاستبانة وإرساله لأفراد العينة.

صدق أداة الدراسة

من أجل التأكد من صدق أداة الدراسة ووضوح فقراتها ومفرداتها قام الباحث بالإجراءات الآتية:

أ) الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

قام الباحث بعرض أداة الدراسة بعد الانتهاء من

(١) المحكمون هم: الأستاذ الدكتور نايف بن ثيان آل سعود، الأستاذ الدكتور عثمان محمد العربي، الدكتور فهد الخريجي، الدكتور حسن منصور، الدكتور محمد بكير. وهم من أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام في جامعة الملك سعود.

جدول رقم (١). يوضح معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

الإشباع المتحقق من مشاهدة الدراما التلفزيونية				الأسباب والدوافع التي تجعلك تشاهد الدراما التلفزيونية			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٩٧٢	١١	**٠,٥٤٤	١	**٠,٦٩٢	١١	**٠,٥١٩	١
**٠,٧٧٢	١٢	**٠,٥٩٠	٢	**٠,٤٨٦	١٢	**٠,٤٩٦	٢
**٠,٧٤٣	١٣	**٠,٦٠٨	٣	**٠,٦٦١	١٣	**٠,٤٤٢	٣
**٠,٧٠٦	١٤	**٠,٦٤٦	٤	**٠,٦٧٩	١٤	**٠,٦١٢	٤
**٠,٧٦٢	١٥	**٠,٧٠٦	٥	**٠,٧٢٠	١٥	**٠,٥٦٩	٥
**٠,٦٣٢	١٦	**٠,٦٤٥	٦	**٠,٥٩٩	١٦	**٠,٥٦٥	٦
**٠,٧٠٨	١٧	**٠,٥٨٤	٧	**٠,٤١٧	١٧	**٠,٦٠٦	٧
**٠,٧٢١	١٨	**٠,٦١١	٨	**٠,٥٨٤	١٨	**٠,٥٢٨	٨
		**٠,٦١٤	٩	**٠,٥٩٨	١٩	**٠,٥٠٤	٩
		**٠,٧٨٩	١٠	**٠,٦٤١	٢٠	**٠,٥٢٩	١٠

جدول رقم (٢). يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأنماط القيادية.

ثبات المحور	عدد العبارات	المحاور
٠,٩٠	٢٠	الأسباب والدوافع التي تجعلك تشاهد الدراما التلفزيونية
٠,٩٣	١٨	الإشباع المتحقق من مشاهدة الدراما التلفزيونية
٠,٩٥	٣٨	الثبات العام

يبين الجدول أعلاه أنَّ قيم معامل ارتباط فقرات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور، الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لجميع فقرات محاور الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ)، (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، كما هو مبين بالجدول الآتي:

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ معامل الثبات لمحاو
الدراسة تراوح بين (٠,٩٠ و ٠,٩٣)، بينما بلغ معامل
الثبات العام (٠,٩٥)، وهذا يدل على أنَّ أداة الدراسة
تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في
التطبيق الميداني للدراسة.

وبعد ذلك جرى حساب الإحصائية الآتية:

١- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cranbach لقياس

الثبات.

٢- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق

الداخلي.

٣- التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي،

لمعرفة استجابات الأفراد على بنود أداة الدراسة ومحاورها.

٤- الانحراف المعياري لترتيب العبارات لصالح

الأقل تشتتاً عند تساوي المتوسطات الحسابية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: سمات وخصائص أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (٣). توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس.

النسبة	التكرار	
١,٥٨	٢٢٧	ذكر
٩,٤١	١٦٤	أنثى
١٠٠,٠	٣٩١	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أنَّ أغلب أفراد الدراسة من
الذكور، وذلك بنسبة بلغت (١,٥٨٪) بينما بلغت
نسبة الإناث (٩,٤١٪).

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جرى
تجميعها، فقد جرى استخدام العديد من الأساليب
الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم
الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences، التي
يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وبعد أن جرى ترميز
وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول
خلايا للمقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، جرى
حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا
المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، أي
(٤/٥=٠,٨٠)، بعد ذلك جرى إضافة هذه القيمة إلى
أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد
الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية،
وهكذا أصبح طول الخلايا، كما يأتي:

- من ١ إلى ١,٨٠ يمثل (لا أوافق بشدة) نحو
كل عبارة.

- من ١,٨١ وحتى ٢,٦٠ يمثل (لا أوافق)
نحو كل عبارة.

- من ٢,٦١ وحتى ٣,٤٠ يمثل (إلى حد ما)،
نحو كل عبارة.

جدول رقم (٦). توزيع أفراد الدراسة حسب الكلية

النسبة	التكرار	التخصص
٦,٦٠	٢٣٧	الكليات الإنسانية
٦,٢٦	١٠٤	الكليات العلمية والصحية
٨,١٢	٥٠	السنة التحضيرية
١٠٠	٣٩١	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أنَّ أغلب أفراد الدراسة ينتمون للكليات الإنسانية بنسبة (٦,٦٠٪)، في حين أنَّ الأفراد الذين ينتمون للكليات العلمية والصحية جاءوا بنسبة (٦,٢٦٪). والأفراد من السنة التحضيرية بنسبة (٨,١٢٪).

جدول رقم (٧). توزيع أفراد الدراسة حسب المرحلة الدراسية

النسبة	التكرار	
١,٨٠	٣١٣	مرحلة البكالوريوس
١,١٥	٥٩	مرحلة الماجستير
٤,٩	١٩	مرحلة الدكتوراه
١٠٠,٠	٣٩١	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أنَّ أغلب أفراد الدراسة في مرحلة البكالوريوس، وذلك بنسبة بلغت (١,٨٠٪)

جدول رقم (٤). توزيع أفراد الدراسة حسب العمر.

النسبة	التكرار	
٩,٧	٣٨	أقل من ٢٠ سنة
٤,٦٣	٢٤٨	من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة
٤,٢٦	١٠٣	٢٥ سنة فأكثر
٥,٩٩	٣٨٩	المجموع
٠,٥	٢	لم يبين
١٠٠,٠	٣٩١	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أنَّ أغلب أفراد الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة، وذلك بنسبة بلغت (٤,٦٣٪)، بينما بلغت نسبة الذين أعمارهم من ٢٥ سنة فأكثر (٤,٢٦٪)، أما الذين أعمارهم أقل من ٢٠ سنة فقد بلغت نسبتهم (٩,٧٪).

جدول رقم (٥). توزيع أفراد الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

النسبة	التكرار	
٤,١٧	٦٨	متزوج
٦,٨٢	٣٢٣	غير متزوج
١٠٠,٠	٣٩١	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أنَّ أغلب أفراد الدراسة غير متزوجين، وذلك بنسبة بلغت (٦,٨٢٪) بينما بلغت نسبة المتزوجين (٤,١٧٪).

ثانيًا: نتائج الدراسة من حيث استخدامات العينة للدراما التلفزيونية:

أما المستوى مشاهدة العينة للدراما التلفزيونية فإنَّ الجدول أدناه (جدول رقم ٩)، يبين أنَّ أغلب أفراد الدراسة أحيانًا ما يشاهدون الدراما التلفزيونية، وذلك بنسبة بلغت (١، ٤٩٪)، بينما بلغت نسبة الذين دائماً ما يشاهدون الدراما التلفزيونية (٩، ٢٧٪)، وبلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما التلفزيونية نادراً (٣، ٢٢٪)، أما الذين لا يشاهدون الدراما التلفزيونية مطلقاً فقد بلغت نسبتهم (٨، ٠٪).

جدول رقم (٩). توزيع أفراد الدراسة حسب مستوى مشاهدتهم للدراما التلفزيونية

النسبة	التكرار	
٠,٨	٣	لا أشاهد مطلقاً
٣,٢٢	٨٧	أشاهد نادراً
١,٤٩	١٩٢	أشاهد أحياناً
٩,٧٢	١٠٩	أشاهد دائماً
١٠٠,٠	٣٩١	المجموع

إنَّ ارتفاع مستوى المشاهد للدراما التلفزيونية من خلال الجدول أعلاه يتفق مع عدد من الدراسات السابقة، التي أشارت إلى وجود نسبة كبيرة من المبحوثين تتابع وتشاهد الدراما التلفزيونية دون تحديد

بينها بلغت نسبة الذين في مرحلة الماجستير (١، ١٥٪)، أما الذين في مرحلة الدكتوراه فقد بلغت نسبتهم (٩، ٤٪).

جدول رقم (٨). توزيع أفراد الدراسة حسب متوسط الدخل الشهري للأسرة

النسبة	التكرار	
٥,٢١	٨٤	أقل من ٥٠٠٠ ريال في الشهر
٠,٢٢	٨٦	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال
٣,٥٢	٩٩	من ١٠٠٠١ إلى ١٥٠٠٠ ريال
٢,٣١	١٢٢	أكثر من ١٥٠٠٠ ريال
١٠٠,٠	٣٩١	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أنَّ أغلب أفراد الدراسة متوسط دخل أسرهم الشهري أكثر من ١٥٠٠٠ ريال وذلك بنسبة بلغت (٢، ٣١٪)، بينما بلغت نسبة الذين متوسط دخل أسرهم الشهري يتراوح ما بين ١٠٠٠١ إلى ١٥٠٠٠ ريال (٣، ٢٥٪)، وبلغت نسبة الذين متوسط دخل أسرهم الشهري يتراوح ما بين ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال (٠، ٢٢٪)، أما الذين متوسط دخل أسرهم الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال فقد بلغت نسبتهم (٥، ٢١٪).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخالدي (٢٠١٣)، التي توصلت إلى أن معظم أفراد العينة تشاهد الدراما التلفزيونية ما بين ساعتين وثلاث ساعات يومياً؛ ولكن النتيجة تختلف اختلافاً ضئيلاً عن دراسة الحميد (٢٠١٣) التي تشير إلى أن معدل مشاهدة المسلسلات التلفزيونية هو أقل من ساعة بنسبة (٢, ٤١٪)، ثم من ساعة إلى ساعتين بنسبة (٤٠٪).

أمّا فيما يخصّ الأوقات المفضلة للمشاهدة فإنّ الجدول أدناه (جدول رقم ١١)، يبين أنّ أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما التلفزيونية في فترة المساء المتأخر، وذلك بنسبة بلغت (٩, ٦١٪) في حين بلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما التلفزيونية في فترة المساء المبكر (٩, ٢٨٪)، وبلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما التلفزيونية في الفترة الصباحية (٩, ٤٪)، أمّا الذين يشاهدون الدراما التلفزيونية في فترة الظهر فقد بلغت نسبتهم (٣, ٤٪).

جدول رقم (١١). توزيع أفراد الدراسة حسب الأوقات المفضلة لمشاهدة الدراما التلفزيونية

النسبة	التكرار	
٤, ٩	١٩	الفترة الصباحية
٤, ٣	١٧	فترة الظهر
٩, ٢٨	١١٣	المساء المبكر
٩, ٦١	٢٤٢	المساء المتأخر
١٠٠, ٠	٣٩١	المجموع

مستوى المشاهدة (أحياناً أو دائماً)، كدراسة خريس (٢٠١٥) ودراسة طلحة (٢٠١٥) ودراسة سلامة (٢٠١٤) ودراسة المصري (٢٠١٣). وكذلك تتفق مع دراسة الشامي (٢٠٠٩) التي أشارت إلى ارتفاع نسبة التعرض الغير منتظم. كما أنّها تتفق مع ما أشار إليه الحسن (٢٠٠٨)، حيث أشار إلى أنّ المحطات الدرامية الأكثر تفضيلاً من قبل طلبة الجامعة الأردنية. أمّا الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة في المشاهدة، فإنّ الجدول أدناه يبين أنّ أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما التلفزيونية من ساعة إلى أقل من ثلاثة ساعات، وذلك بنسبة بلغت (٥٧, ٠٪) بينما بلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما التلفزيونية أقل من ساعة (٩, ٢٧٪)، أمّا الذين يشاهدون الدراما التلفزيونية ثلاثة ساعات فأكثر فقد بلغت نسبتهم (١, ١٥٪).

جدول رقم (١٠). توزيع أفراد الدراسة حسب الوقت الذي يقضونه في مشاهدة الدراما التلفزيونية

النسبة	التكرار	
٩, ٢٧	١٠٩	أقل من ساعة
٥, ٧٥	٢٢٣	من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات
١, ١٥	٥٩	ثلاث ساعات فأكثر
١٠٠, ٠	٣٩١	المجموع

تابع - جدول رقم (١٢).

النسبة	التكرار	
٢,٢٩	١١٤	البوليسية (الأكشن)
٢,٣	٩	المدبلجة
٠,٣	١	البدوية
٣,١٢	٤٨	الاجتماعية
١٠٠,٠	٣٩١	المجموع

مقارنة بالدراسات الأكاديمية التي تناولت الدراما المدبلجة، مثل: دراسة خريس (٢٠١٥) ودراسة طلحة (٢٠١٥) ودراسة المصري (٢٠١٣) ودراسة الخالدي (٢٠١٣) ودراسة الصفار (٢٠١٢) ودراسة الشامي (٢٠٠٩)، التي أشارت إلى ارتفاع نسبة مشاهدة الدراما المدبلجة في عينات الدراسة، فإنَّ الباحث لا يجزم بأنَّ عينة الدراسة (طلاب وطالبات جامعة الملك سعود)، التي يبين الجدول أعلاه أنها تشاهد الدراما المدبلجة بنسبة (٢,٣٪) هي نسبة صحيحة على الاطلاق. ويعود ذلك لأنَّ الخيارات المتاحة للمبحوثين كانت تتضمن أيضًا الدراما الرومانسية والدراما الجادة (التراجيدية)، التي يشاهدها المبحوثون بنسبة عالية، وهذه سمات تتضمنها الدراما المدبلجة أيضًا. ومن الجدير بالملاحظة أنَّ الدراما البدوية والتي تتضمن عادات وتقاليد قريبة من

تتفق النتيجة مع دراسة خريس (٢٠١٥) ودراسة سلامة (٢٠١٤)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى أنَّ أعلى نسبة مشاهدة للدراما التلفزيونية تتركز في فترتي المساء والسهرة.

أمَّا نوعية الدراما التلفزيونية التي يشاهدها طلاب وطالبات جامعة الملك سعود فإنَّه يتبين من الجدول أدناه (جدول رقم ١٢)، أنَّ أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما البوليسية، وذلك بنسبة بلغت (٢,٢٩٪) في حين بلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما الواقعية الجادة (٩,٢٨٪) وبلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما الكوميدي (١,١٧٪)، وبلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما الاجتماعية (٣,١٢٪)، وبلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما الرومانسية (٠,١٠٪)، وبلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما المدبلجة (٢,٣٪)، أمَّا الذين يشاهدون الدراما البدوية فقد بلغت نسبتهم (٠,٣٪).

جدول رقم (١٢). توزيع أفراد الدراسة حسب نوع الدراما

التلفزيونية التي تشاهدها

النسبة	التكرار	
٩,٢٨	١١٣	الواقعية الجادة (التراجيدية)
١٠,٠	٣٩	الرومانسية
١,١٧	٦,٧	الكوميدي

يبين الجدول أعلاه أيضًا أن نسبة الذين يشاهدون الدراما التركية (٨, ١٣٪)، وهو ما يُوحى بتراجع نسبة متابعة ومشاهدة الدراما التركية مقارنة بسنوات ظهور وانتشار هذه الدراما. وتختلف هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة طلحة (٢٠١٥) من أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تشاهد الدراما التركية. وبلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما الخليجية (٥, ١٢٪)، وهي نسبة متدنية مقارنة بما أظهرته دراسة السهلي (٢٠٠٧) على عينة مشابهة لينة هذه الدراسة، حيث إنَّ المسلسلات الخليجية تأتي في مقدمة المسلسلات المفضلة. وكذلك تختلف عن دراسة الحميد (٢٠١٣) والتي أظهرت أن الدراما الخليجية تحتل المرتبة الثانية في قائمة الدراما المفضلة لعينة الدراسة. ويعلل الباحث هذا الفرق في النتائج باحتمالية حدوث متغيرات على مستوى ذائقة المشاهد خلال السنوات التي تفصل بين إعداد هذه الدراسة والدراسات الأخرى، ومن جهة أخرى فإنَّ القدرة على جذب المشاهد واحترافية الإنتاج والإخراج والأداء التمثيلي تصب في مصلحة الدراما الجنبية بوجه عام، وهو ما يجعلها تجتذب المشاهدين عامًا بعد عام.

بلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما المصرية (٤, ٦٪)، وهي نسبة ضئيلة وتختلف مع دراسة سلامة (٢٠١٤)، التي تناولت استخدام الشباب الجامعي في الإمارات للمسلسلات المصرية، خلصت إلى إنَّ

المجتمع السعودي وثقافته حظيت بنسبة (٣, ٠٪)، وهو ما يشير ربما للتحويلات الثقافية والاجتماعية في فئة الشباب الجامعي من بيئة وثقافة البادية إلى بيئة أكثر حداثة. وهو ما نجده واضحًا في الجدول الآتي (جدول رقم ١٣)، والذي يوضح الدراما المفضلة لدى عينة الدراسة، حيث نجد أن أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما الاجنبية، وذلك بنسبة بلغت (٥, ٥٦٪)، وهو ما يتفق مع دراسة الحميد (٢٠١٣) التي أكّدت أنَّ المسلسلات الأمريكية هي أكثر المسلسلات المفضلة لدى العينة.

جدول رقم (١٣). توزيع أفراد الدراسة حسب الدراما التلفزيونية التي تفضلها

النسبة	التكرار	
١,٦	٢٤	المحلية السعودية
٤,٦	٢٥	المصرية
٦,٤	١٨	السورية
٥,١٢	٤٩	الخليجية
٨,١٣	٥٤	التركية
٥,٥٦	٢٢١	الأجنبية
١٠٠,٠	٣٩١	المجموع

جدول رقم (١٤). توزيع أفراد الدراسة حسب تفضيل مشاهدة الدراما التلفزيونية.

النسبة	التكرار	
١٠,٠	٣٩	برفقة الأسرة
٤,٩	١٩	برفقة الأصدقاء
٠,٣	١	برفقة زملاء الدراسة
٨,٤٦	١٨٣	لوحدهم
١,٣٨	١٤٦	حسب الظروف
١٠٠,٠	٣٩١	المجموع

من بيانات الجدول أعلاه نلمس جانباً مهماً من استخدامات العينة للدراما التلفزيونية، وهو انخفاض النسبة فيما يتعلق بالمشاهدة بصحبة الأسرة، والأصدقاء والزملاء، وفي المقابل ارتفاع نسبة الانغلاق على النفس في المشاهدة وتفضيل الوحدة، وهو ما يفسره الباحث بتأثير التكنولوجيا الحديثة على المجتمعات، التي أتاحت خيارات عدة للمشاهدة وبوسائل متنوعة وفي أوقات مختلفة، وهو ما لا يسمح بخلق جو اجتماعي للمشاهدة مقارنة مع سنوات مضت، حيث إنَّ الدراما التلفزيونية كانت تُقدَّم في قنوات محددة وأوقات معينة، مما يتيح للأسرة أو الأصدقاء المشاهدة الجماعية. وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة سلامة (٢٠١٣) التي خلصت إلى أنَّ

المسلسلات المصرية تعدُّ الأكثر تفضيلاً لدى الشباب الجامعي في الإمارات. أمَّا فيما يخصُّ الدراما السعودية المحلية فقد بلغت نسبة الذين يشاهدونها (١,٦٪) وهو ما يدفع إلى وضع تساؤلات واستفهامات عن عدم انجذاب الشباب الجامعي السعودي إلى الدراما المحلية السعودية، التي يفترض أنها تحاكي واقعه وثقافة مجتمعه. وبالمقارنة نلاحظ أنَّ دراسة غريب (٢٠٠٦) خلصت إلى أنَّ القناة المصرية الأولى في مقدمة القنوات الفضائية المفضلة لدى الشباب المصري، وهو ما يشير إلى ارتباط العينة بالقناة المحلية التي تحاكي واقعهم وثقافتهم ومجتمعهم. كما يظهر الجدول أعلاه أنَّ الدراما السورية تحظى بنسبة قليلة جداً من المشاهدة فقد بلغت النسبة (٦,٤٪) فيما يخص طلاب وطالبات جامعة الملك سعود.

إنَّ استجابة الباحثين للتساؤل حول مع من تفضل مشاهدة الدراما التلفزيونية، فإنَّ الجدول الآتي (جدول رقم ١٤)، يبين أنَّ أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما لوحدهم، وذلك بنسبة بلغت (٨,٤٦٪) بينما بلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما حسب الأوضاع (١,٣٨٪)، وبلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما برفقة الأسرة (٠,١٠٪)، وبلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما برفقة الأصدقاء (٩,٤٪)، أمَّا الذين يشاهدون الدراما برفقة زملاء الدراسة فقد بلغت نسبتهم (٠,٣٪).

(٩, ٢٦٪)، أمّا الذين يشاهدون الدراما عن طريق القنوات الفضائية المشفرة فقد بلغت نسبتهم (١, ٣٪). وهذه النتيجة تختلف عما أكّده حريس (٢٠١٥) في دراستها على أنّ أكثر وسائل المتابعة تجري عبر التلفزيون فالحاسوب ثم الهاتف.

أخيراً، أمّا عن اختيار طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للقنوات التلفزيونية فهم يفضلون مشاهدة الدراما التلفزيونية. فالدراسة أظهرت أنّ أغلبهم يفضل مشاهدة قناة MBC وذلك بنسبة بلغت (٣, ٦٩٪)، يليهم الذين يفضلون مشاهدة قناة Dubai بنسبة بلغت (٢, ٩٪)، ثم الذين يفضلون مشاهدة قناة أبوظبي بنسبة بلغت (٦, ٥٪)، وتراوحت نسب باقي القنوات ما بين (٠, ٣٪ إلى ١, ٥٪). وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات مثل دراسة عبدالمجيد طلحة (٢٠١٥) ودراسة حسام سلامة (٢٠١٣) ودراسة عبدالله الصفار (٢٠١٢) ودراسة سامر الغليلات (٢٠٠٩) ودراسة نديم الحسن (٢٠٠٨)، حيث توصلت إلى أنّ قناة (MBC) حققت المرتبة الأولى من حيث المشاهدة. وهذا يؤكد على تأثير قناة (MBC) وقدرتها على الوصول إلى الجمهور العربي.

ثالثاً: نتائج الدراسة من حيث دوافع استخدام الدراما التلفزيونية:

يوضح الجدول الآتي (جدول رقم ١٦) نتائج الدراسة المتعلقة بمحور دوافع المشاهدة لدى عينة الدراسة.

المشاهدة الجماعية (المشاهدة مع أفراد الأسرة)، لدى عينة الدراسة (الشباب الجامعي في الإمارات)، تحتل المرتبة الأولى بين عادات المشاهدة. كما أنّها تختلف أيضاً عن دراسة عبدالمعطي (٢٠٠٧)، حيث أشارت إلى أنّ المشاهدة مع الأسرة تحتل المرتبة الأولى بنسبة (٩, ٥٤٪).

جدول رقم (١٥). توزيع أفراد الدراسة حسب الوسيلة التي تشاهد فيها الدراما التلفزيونية.

النسبة	التكرار	
٩, ٢٦	١٠٥	القنوات الفضائية
١, ٣	١٢	القنوات الفضائية المشفرة
٤, ٤٠	١٥٨	الإنترنت عبر جهاز الكمبيوتر
٧, ٢٩	١١٦	الإنترنت عبر الهاتف الذكي
١٠٠, ٠	٣٩١	المجموع

وبالنظر إلى الجدول أدناه (جدول رقم ١٥)، نجد جانباً من تأثير التكنولوجيا الحديثة، إذ إنّ أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما عن طريق الإنترنت وجهاز الكمبيوتر، وذلك بنسبة بلغت (٤, ٤٠٪) في حين بلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما عن طريق الإنترنت عبر الهاتف الذكي (٧, ٢٩٪)، وبلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما عن طريق القنوات الفضائية

جدول رقم (١٦). دوافع استخدامات الدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود.

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة		
١٦	١,١	٢,٩٩	٣٩	٨٣	١٤٨	٨١	٣٩	ك	لأنّها أصبحت عادة عندي.
			١٠,٠	٢,٢١	١,٣٨	٧,٢٠	١٠,٠	%	
٢	٠,٨١	٤,١٢	٤	٧	٦٣	١٨١	١٣٦	ك	للاسترخاء والترفيه.
			١,٠	١,٨	١,٦١	٣,٤٦	٨,٣٤	%	
٤	٠,٩٥	٣,٨٦	٥	٢٤	١٠٦	١٤١	١١٥	ك	لشغل وقت الفراغ.
			١,٣	١,٦	١,٢٧	١,٦٣	٤,٢٩	%	
٢٠	١,١٥	٢,٤٩	٩٤	١٢٧	٩٨	٥١	٢١	ك	أصبحت مدمناً / مدمنة عليها.
			٠,٢٤	٥,٣٢	١,٢٥	١٣,٠	٥,٤	%	
١٧	١,٢٦	٢,٨٩	٥٩	١٠٤	١٠٤	٧٠	٥٤	ك	التغلب على الشعور بالوحدة.
			١,١٥	٦,٢٦	٦,٢٦	٩,١٧	٢,١٨	%	
٧	٠,٩٩	٣,٧٥	٦	٣٤	١١٣	١٣٦	١٠٢	ك	التغلب على الملل.
			١,٥	٧,٨	٩,٢٨	٨,٣٤	١,٢٦	%	
٦	١,٠٥	٣,٧٨	١٣	٣١	٩٦	١٤١	١١٠	ك	للتعرف على ثقافة المجتمعات الأخرى.
			٣,٣	٩,٧	٦,٢٤	١,٣٦	١,٢٨	%	
١٣	١,٢	٣,٣٨	٣٠	٦٠	١١٦	١٠٠	٨٥	ك	الهروب من ضغط الدراسة.
			٧,٧	٣,١٥	٧,٢٩	٦,٢٣	٧,٢١	%	
١٠	١,٢	٢,٦٧	٢٢	٤٨	٩٢	١٠٤	١٢٥	ك	تعلم اللغات.
			٥,٦	٣,١٢	٥,٢	٦,٢٦	٣٢,٠	%	

تابع جدول رقم (١٦).

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة		
١٤	١,٢٨	٣,١٦	٤٥	٧٩	١٠٦	٨٩	٧٢	ك	متابعة بعض الممثلين والممثلات المفضلين لدي.
			٥,١١	٢,٢٢	١,٢٧	٨,٢٢	٤,١٨	%	
٩	١	٣,٨٦	٩	٣٥	١١٦	١٤٢	٨٩	ك	تعلم أشياء عن الحياة والناس.
			٢,٣	٩,٠	٧,٢٩	٣,٣٦	٨,٢٢	%	
١	١,٨١	٤,٢٢	٢	٨	٥٨	١٥٦	١٦٧	ك	الاستمتاع والتسلية.
			٠,٥	٢,٠	٨,١٤	٩,٩٣	٧,٢٤	%	
١٨	١,٢	٢,٨٣	٥٩	١٠٠	١٢٣	٦٦	٤٣	ك	تساعدني في معرفة حلول لمشكلاتي.
			١,١٥	٦,٢٥	٥,١٣	٩,١٦	١١,٠	%	
٨	١,٠١	٣,٧٣	١٤	٢٣	١١٢	١٤٨	٩٤	ك	تساعدني في معرفة أشياء جديدة.
			٣,٦	٥,٩	٦,٢٨	٩,٣٧	٢٤,٠	%	
١١	١,٠٦	٣,٥٦	١٧	٤٢	١١٦	١٣٧	٧٩	ك	تساعدني في فهم الحياة والناس.
			٣,٤	٧,١٠	٧,٢٩	٠,٣٥	٢,٢٠	%	
١٥	١,٠١	٣,٠٨	٣٤	٧٢	١٦٤	٧١	٥٠	ك	لأنها تُظهر الواقع.
			٧,٨	٤,١٨	٩,٤١	٢,١٨	٨,١٢	%	
١٢	١,٠٨	٣,٤٦	١٨	٤٨	١٣٥	١١٥	٧٥	ك	الاستفادة من التجارب الأخرى للمجتمعات والبشر.
			٤,٦	٣,١٢	٥,٣٤	٤,٢٩	٢,١٩	%	
٣	٠,٨٦	٣,٩٨	٥	١٤	٧٧	١٨٣	١١٣	ك	البحث عن التشويق والإثارة.
			١,٣	٣,٦	٧,١٩	٥,٤٦	٩,٨٣	%	

تابع جدول رقم (١٦).

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة	
٥	٠,٤٩	٣,٧٩	٥	٢٩	١٠٧	١٥٣	٩٧	ك
			١,٣	٤,٧	٤,٢٧	١,٣٩	٨,٢٤	%
١٩	١,٢٦	٢,٧٥	٧٥	٩٩	١٠٩	٦٤	٤٤	ك
			٢,١٩	٣,٢٥	٩,٢٧	٤,١٦	٣,١١	%
٣,٤٦			المتوسط العام					

وتأكيداً لتصدر الدوافع الطقوسية لدى العينة نجد الموافقة على الفقرات من (٢ إلى ١٢) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه (ترتيب العبارة)، حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٣,٤٦ إلى ٤,١٢)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة. فالفقرات من (٢,٣,٤) التي تأتي في المقدمة هي مما يندرج تحت قائمة الدوافع الطقوسية. ثم يليها ظهور واضح منذ الفقرة رقم ٥ للدوافع النفعية لدى العينة. وفيما يلي عرض للفقرات ومتوسطها الحسابي على التوالي من المتوسط الأكبر إلى المتوسط الأقل (٢) للاسترخاء والترفيه "٤,١٢"، (٣) البحث عن التشويق والإثارة "٣,٩٨"، (٤) لشغل وقت الفراغ "٣,٨٦"، (٥) متابعة القصص

يتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على الفقرة رقم (١) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه (ترتيب العبارة)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٢) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة بشدة وفيما يلي عرض للفقرة ومتوسطها الحسابي (الاستمتاع والتسلية "٤,٢٢")، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سلامة (٢٠١٣) وكذلك دراسة آمال الغزاوي (٢٠٠٠) والتي اتفقت كما أشار سلامة مع دراسته. فإن الاستمتاع والتسلية تصنف ضمن الدوافع الطقوسية، وذلك يضع الدوافع الطقوسية في مقدمات دوافع طلاب وطالبات جامعة الملك سعود لمشاهدة الدراما التلفزيونية.

الجدول أعلاه (ترتيب العبارة) إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤٣, ٢) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ٨١, ١ إلى ٦٠, ٢)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار عدم الموافقة.

وعليه فإن الدراسة تظهر أن الدوافع الطقوسية تتغلب على الدوافع النفعية للعينة. وهذا يتوافق مع دراسة خريس (٢٠١٥) ودراسة الحميد (٢٠١٣) ودراسة السهلي (٢٠٠٧)، التي أكدت أن أكثر الدوافع للمشاهدة تتعلق بالدوافع الطقوسية. وبالنظر إلى المتوسط العام لمحور دوافع الاستخدام للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، يتضح لنا أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بصورة عامة على فقرات المحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (٤٦, ٣) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٤١, ٣ إلى ٢٠, ٤)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة.

رابعاً: نتائج الدراسة من حيث الإشباع المتحققة لدى العينة:

يوضح الجدول الآتي (جدول رقم ١٧)، نتائج الدراسة المتعلقة بمحور الإشباع المتحققة لدى عينة الدراسة.

الإنسانية "٣, ٧٩"، (٦) للتعرف على ثقافة المجتمعات الأخرى "٣, ٧٨"، (٧) التغلب على الملل "٣, ٧٥"، (٨) تساعدني في معرفة أشياء جديدة "٣, ٧٣"، (٩) تعلم أشياء عن الحياة والناس "٣, ٦٨"، (١٠) تعلم اللغات "٣, ٦٧"، (١١) تساعدني في فهم الحياة والناس "٣, ٥٦"، (١٢) الاستفادة من التجارب الأخرى للمجتمعات والبشر "٣, ٤٦".

بينما يوافقون إلى حد ما على الفقرات من (١٣) إلى (١٩) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه (ترتيب العبارة)، حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢, ٧٥) إلى (٣, ٣٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٦١, ٢ إلى ٤٠, ٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة إلى حد ما، وفيما يلي عرض للفقرات ومتوسطها الحسابي على التوالي من المتوسط الأكبر إلى المتوسط الأقل (الهروب من ضغط الدراسة "٣, ٣٨"، متابعة بعض الممثلين والممثلات المفضلين لدي "٣, ١٦"، لأنها تُظهر الواقع "٣, ٠٨"، لأنها أصبحت عادة عندي "٢, ٩٩"، والتغلب على الشعور بالوحدة "٢, ٨٩"، تساعدني في معرفة حلول لمشاكلي "٢, ٨٣"، وتساعدني في تكوين شخصيتي "٢, ٧٥").

كما أن العينة لا توافق على الفقرة رقم (٢٠) "تساعدني في تكوين شخصيتي" حسب ترتيبها في

جدول رقم (١٧). الإشباع التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نتيجة التعرض للدراما التلفزيونية.

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا اوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة		
١	٠,٩٧	٣,٩٨	١	٣١	٨٥	١٢٣	١٤١	ك	إشباع رغبتي في الاسترخاء والترفيه.
			٠,٣	٧,٩	٧,٢١	٥,٣١	١,٣٦	%	
٤	١,٠٣	٣,٧٧	٣	٤٣	١٠٦	١١٣	١١٥	ك	إشباع رغبتي في شغل وقت الفراغ.
			٠,٨.	٠,١١	١,٢٧	٩,٢٨	٤,٢٩	%	
١٦	١,٢٤	٣,١	٤٣	٨٣	١١١	٧٨	٦٤	ك	إشباع رغبتي في التغلب على الشعور بالوحدة.
			٠,١١	٢,١٢	٤,٢٤	٩,١٩	٤,١٦	%	
٥	١,١٢	٣,٥٩	١٤	٥٠	١١٠	١٠٧	٩٨	ك	إشباع رغبتي في التغلب على الملل.
			٣,٦	٨,١٢	١,٢٨	٤,٢٧	١,٢٥	%	
٩	١,١	٣,٥١	١٠	١٦	١١٣	١٠٤	٨٨	ك	إشباع رغبتي في التعرف على ثقافة المجتمعات الأخرى.
			٢,٦	٩,١٦	٩,٢٨	٦,٢٦	٥,٢٢	%	
٧	١,٢١	٣,٥٣	١٧	٦٨	٩٨	٨٥	١١٢	ك	إشباع رغبتي في تعلم اللغات.
			٤,٣	٤,١٧	١,٢٥	٧,٢١	٦,٢٨	%	
١٣	١,٢٤	٣,٢٧	٣٣	٧٦	١٠٨	٨٣	٨٠	ك	إشباع رغبتي في الهروب من ضغط الدراسة.
			٤,٨	٤,١٩	٦,٢٧	٢,٢١	٥,٢٠	%	
٢	١,٠٣	٣,٩١	٤	٤١	٧٥	١٢٦	١٣٤	ك	إشباع رغبتي في المتعة والتسلية.
			١,٠	٥,١٠	٢,١٩	٢,٣٢	٣,٣٤	%	
١٥	١,٢٨	٣,١٣	٤٤	٨٤	١٠٤	٧٧	٧٢	ك	إشباع رغبتي في متابعة بعض الممثلين والممثلات المفضلين لدي.
			٣,١١	٥,٢١	٦,٢٦	٧,١٩	٤,١٨	%	

تابع جدول رقم (١٧).

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا اوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة		
١١	١,٠٤	٣,٣٧	١٤	٦٠	١٣٧	١١٠	٥٩	ك	إشباع رغبتي في تعلم أشياء حول الحياة والناس.
			٣,٦	٣,١٥	٠,٣٥	١,٢٨	١,١٥	%	
١٢	١,٠٨	٣,٢٨	١٧	٧٠	١٤٥	٨٥	٦٣	ك	إشباع رغبتي في فهم الحياة والناس.
			٣,٤	٧,١٩	١,٣٧	٧,٢١	١,١٦	%	
١٤	١,١٣	٣,٢٣	٢٣	٧١	١٣٧	٨١	٦٧	ك	إشباع رغبتي في فهم الواقع.
			٩,٥	٢,١٨	٠,٣٥	٧,٢٠	١,١٧	%	
٨	١,٠٨	٣,٥٢	١١	٥٧	١١٨	١١١	٨٤	ك	إشباع رغبتي في التعرف على نمط حياة المجتمعات الأخرى.
			٢,٨	٦,١٤	٢,٣٠	٤,٢٨	٥,٢١	%	
١٠	١,٠٤	٣,٤٩	٨	٥٨	١٢٩	١١٢	٧٤	ك	إشباع رغبتي في التعرف على القصص الإنسانية.
			٢,٠	٨,١٤	٠,٣٣	٦,٢٨	٩,١٨	%	
٦	١,٠٤	٣,٥٧	٧	٥٢	١٢٢	١١٤	٨٤	ك	إشباع رغبتي في معرفة أشياء جديدة.
			١,٨	٣,١٣	٢,٣١	٤,٢٩	٥,٢١	%	
٣	١,٠٤	٣,٨	٤	٤٣	٩٤	١١٩	١١٨	ك	إشباع رغبتي في التشويق والإثارة.
			١,٠	٠,١١	٠,٤٠	٤,٣٠	٢,٣٠	%	
١٨	١,٢٥	٢,٧٦	١٠	٦٦	١١٣	١٠٤	٨٨	ك	إشباع رغبتي في حل مشكلاتي.
			٢,٦	٩,١٦	٩,٢٨	٦,٢٦	٥,٢٢	%	
١٧	١,٢٨	٢,٨١	٦٨	٩٨	١٠١	٦٣	٥٠	ك	إشباع رغبتي في فهم ذاتي.
			٤,١٧	١,٢٥	٨,٢٥	١,١٦	٨,١٢	%	
٣,٤٣			المتوسط العام						

(٢٠١٣) ودراسة السهلي (٢٠٠٧) والتي أظهرت أنَّ إشباعات الوسيلة تتفوق على إشباعات المحتوى. بينما نجد العينة توافق إلى حدٍّ ما على الفقرات من (١١ إلى ١٨) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه (ترتيب العبارة)، حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢،٧٦ إلى ٣،٣٧)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢،٦١ إلى ٣،٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة إلى حدٍّ ما. وبالنظر إلى مضامين الفقرات نلاحظ تمازجًا واضحًا بين الإشباعات بنوعيتها إشباعات المحتوى وإشباعات الوسيلة. وفيما يلي عرض للفقرات ومتوسطها الحسابي على التوالي من المتوسط الأكبر إلى المتوسط الأقل (إشباع رغبتني في تعلم أشياء حول الحياة والناس "٣،٣٧"، إشباع رغبتني في فهم الحياة والناس "٣،٢٨"، إشباع رغبتني في الهروب من ضغط الدراسة "٣،٢٧"، إشباع رغبتني في فهم الواقع "٣،٢٦"، إشباع رغبتني في متابعة بعض الممثلين والممثلات المفضلين لدي "٣،١٣"، إشباع رغبتني التغلب على الشعور بالوحدة "٣،١٠"، إشباع رغبتني في فهم ذاتي "٢،٨١"، إشباع رغبتني في حل مشكلاتي "٢،٧٦").

وبالنظر إلى المتوسط العام لمحور الإشباعات التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، نتيجة التعرض للدراما التلفزيونية يتضح لنا أنَّ أفراد

يتبين من النتائج الموضحة أعلاه أنَّ أفراد الدراسة يوافقون على الفقرات من (١ إلى ١٠)، حسب ترتيبها في الجدول أعلاه (ترتيب العبارة)، حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٣،٤٩ إلى ٣،٩٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣،٤١ إلى ٤،٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة، وفيما يلي عرض للفقرات ومتوسطها الحسابي على التوالي من المتوسط الأكبر إلى المتوسط الأقل (١) إشباع رغبتني في الاسترخاء والترفيه "٣،٩٨"، (٢) إشباع رغبتني في المتعة والتسلية "٣،٩١"، (٣) إشباع رغبتني في التشويق والإثارة "٣،٨"، (٤) إشباع رغبتني في شغل وقت الفراغ "٣،٧٧"، (٥) إشباع رغبتني في التغلب على الملل "٣،٥٩"، (٦) إشباع رغبتني في معرفة أشياء جديدة "٣،٥٧"، (٧) إشباع رغبتني في تعلم اللغات "٣،٥٤"، (٨) إشباع رغبتني في التعرف على نمط حياة المجتمعات الأخرى "٣،٥٢"، (٩) إشباع رغبتني في التعرف على ثقافة المجتمعات الأخرى "٣،٥١"، (١٠) إشباع رغبتني في التعرف على القصص الإنسانية "٣،٤٩"، ويتضح من الفقرات السابقة من (١) إلى (٥) أنَّ إشباعات الوسيلة تصدر الإشباعات المتحققة من تعرض العينة للدراما التلفزيونية. ومن ثم تأتي إشباعات المحتوى للعينة والتي تبرز في الفقرات من (٦) إلى (١٠). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة خريس (٢٠١٥) ودراسة الحميد

عينة الدراسة يوافقون بصورة عامة على فقرات المحور، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (٣, ٤٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣, ٤١ إلى ٤, ٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة.

خامسًا: فرضيات الدراسة: الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية تعزى لمتغير الكلية.

جدول رقم (١٨). يوضح الفروق في مستوى مشاهدة الدراما التلفزيونية التي تُعزى لمتغير الكلية.

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
٠, ١٠٣	١, ٣٢٨	٠, ٦٩٣	٣٧	٢٥, ٦٥١	بين المجموعات
		٠, ٥٢٢	٣٢٢	١٦٨, ٠٧١	داخل المجموعات
			٣٥٩	١٩٣, ٧٢٢	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية تُعزى لمتغير الكلية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية تُعزى لمتغير العمر.

جدول رقم (١٩). يوضح الفروق في مستوى مشاهدة الدراما التلفزيونية التي تُعزى لمتغير العمر؟

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
٠, ١٢٦	٢, ٠٧٩	١, ٠٩٩	٢	٢, ١٩٧	بين المجموعات
		٠, ٥٢٩	٣٨٦	٢٠٤, ٠٥٩	داخل المجموعات
			٣٨٨	٢٠٦, ٢٥٧	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للتلفزيونية تُعزى لمتغير العمر. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للتلفزيونية تُعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (٢٠). يوضح الفروق في مستوى مشاهدة الدراما التلفزيونية التي تُعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
ذكر	٢٢٧	٢,٩٦٩٢	٠,٧١٢٦٧	-٢,٢٨٧	٠,٠٢٣
أنثى	١٦٤	٣,١٤٠٢	٠,٧٤٢١٣		

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للتلفزيونية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصفار (٢٠١٢) ودراسة السهلي (٢٠٠٧) حيث توصلت إلى أن الإناث أكثر مشاهدة من الذكور. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط دوافع التعرض للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود تُعزى لمتغير الكلية.

جدول رقم (٢١). يوضح الفروق في متوسط دوافع التعرض للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود التي تُعزى لمتغير الكلية.

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
٠,٣٥١	١,٠٨١	١٦٨,٨٧٧	٣٧	٦٢٤٨,٤٣٩	بين المجموعات
		١٥٦,٢٥٨	٣٢٢	٥٠٣١٥,٠٩٢	داخل المجموعات
			٣٥٩	٥٦٥٦٣,٥٣١	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط دوافع التعرض للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود تُعزى لمتغير العمر. الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط دوافع التعرض للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود تُعزى لمتغير العمر.

جدول رقم (٢٢). يوضح الفروق في متوسط دوافع التعرض للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود التي تُعزى لمتغير العمر

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
٠,٠١٠	٤,٦٥٤	٧٢٢,٧٦١	٢	١٤٤٥,٥٢١	بين المجموعات
		١٥٥,٣١٠	٣٨٦	٥٩٩٤٩,٥٢٨	داخل المجموعات
			٣٨٨	٦١٣٩٥,٠٤٩	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط دوافع التعرض للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود تُعزى لمتغير العمر، والجدول الآتي يوضح دلالة الفروق لصالح أي فئة من الفئات العمرية.

جدول رقم (٢٣). يوضح الاختبار البعدي شيفي للفروق في متوسط دوافع التعرض للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود التي تُعزى لمتغير العمر.

الدلالة الإحصائية	الانحراف الخطأ	المتوسط	(J) العمر	(I) العمر
٠,٣٣٤	٢,١٧١٠٢	٢,١٠١٠٢	من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	أقل من ٢٠ سنة
٠,٠١٢	٢,٣٦٥٣٧	٥,٩٦٥٢٥	٢٥ سنة فأكثر	

تابع جدول رقم (٢٣).

الدلالة الإحصائية	الانحراف الخطأ	المتوسط	(J) العمر	(I) العمر
٠,٣٣٤	٢,١٧١٠٢	- ٢,١٠١٠٢	أقل من ٢٠ سنة	من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة
٠,٣٣٤	١,٤٦٠٨٦	٠٣,٨٦٤٢٣	٢٥ سنة فأكثر	
٠,٠١٢	٢,٣٦٥٣٧	- ٥,٩٦٥٢٥	أقل من ٢٠ سنة	٢٥ سنة فأكثر
٠,٠٠٨	١,٤٦٠٨٦	- ٣,٨٦٤٢٣	من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	

سنة والذين أعمارهم من ٢٥ سنة فأكثر لصالح الذين أعمارهم من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط دوافع التعرض للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود تُعزى لمتغير الجنس.

يتبين من الجدول أعلاه أن الفروق في متوسط دوافع التعرض للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود تُعزى لمتغير العمر كانت كما يلي:

- بين الذين أعمارهم أقل من ٢٠ سنة والذين أعمارهم من ٢٥ سنة فأكثر لصالح الذين أعمارهم أقل من ٢٠ سنة.
- بين الذين أعمارهم من ٢٠ إلى أقل من ٢٥

جدول رقم (٢٤). يوضح الفروق في متوسط دوافع التعرض للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود التي تُعزى لمتغير الجنس.

الدلالة الإحصائية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
٠,٦٩٧	٠,٣٩٠	١٢,٧٤٤٤٦	٦٩,٣٤٣٦	٢٢٧	ذكر
		١٢,٣٠٢٨٩	٦٨,٨٤١٥	١٦٤	أنثى

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط دوافع التعرض للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود تُعزى لمتغير الجنس. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبدالله الصفار (٢٠١٢)، حيث توصلت إلى وجود فروقات أكثر لدوافع المشاهدة لدى الإناث.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الإشباع التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نتيجة التعرض للدراما التلفزيونية تُعزى لمتغير الكلية.

جدول رقم (٢٥). يوضح الفروق في متوسط الإشباع التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نتيجة التعرض للدراما التلفزيونية التي تُعزى لمتغير الكلية.

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
٠,٠٥٩	١,٤٢٣	٢٦٣,٦٩٩	٣٧	٩٧٥٦,٨٧١	بين المجموعات
		١٨٥,٢٨٣	٣١٣	٥٧٩٩٣,٤٨٨	داخل المجموعات
			٣٥٠	٦٧٧٥٠,٣٥٩	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الإشباع التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نتيجة التعرض للدراما التلفزيونية تُعزى لمتغير العمر.

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الإشباع التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نتيجة التعرض للدراما التلفزيونية تُعزى لمتغير العمر.

جدول رقم (٢٦). يوضح الفروق في متوسط الإشباعات التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نتيجة التعرض للدراما التلفزيونية التي تُعزى لمتغير العمر.

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
٠,٢٠٩	١,٥٧٠	٣٠٤,٧٨٠	٢	٦٠٩,٥٦٠	بين المجموعات
		١٩٤,١٦٨	٣٧٧	٧٣٢٠١,١٨٧	داخل المجموعات
			٣٧٩	٧٣٨١٠,٧٤٧	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الإشباعات التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نتيجة التعرض للدراما التلفزيونية تُعزى لمتغير العمر. الفرض التاسع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الإشباعات التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نتيجة التعرض للدراما التلفزيونية تُعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (٢٧). يوضح الفروق في متوسط الإشباعات التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نتيجة التعرض للدراما التلفزيونية التي تعزى لمتغير الجنس.

الدلالة الإحصائية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
٠,١٦٠	١,٤٠٩	١٣,٣١٥٠٤	٦٢,٢٠٣٦	٢٢١	ذكر
		١٤,٦٧٦٧٥	٦٠,١٧٣٩	١٦١	أنثى

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الإشباعات التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نتيجة التعرض للدراما التلفزيونية تعزى لمتغير الجنس. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبدالله الصفر (٢٠١٢)، حيث توصلت إلى أن تقدم الإناث على الذكور في أغلب متوسطات الإشباعات المتحققة من المشاهدة.

أهم نتائج الدراسة:

بلغت (٤, ٤٠٪).

- أغلب أفراد الدراسة من الذين يفضلون مشاهدة قناة MBC وذلك بنسبة بلغت (٣, ٦٩٪).
- بلغ المتوسط العام لمحور دوافع التعرض للدراما التلفزيونية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود (٤٦, ٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣, ٤١ إلى ٤, ٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة.

- بلغ المتوسط العام لمحور الإشباع التي تتحقق لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نتيجة التعرض للدراما التلفزيونية (٤٣, ٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣, ٤١ إلى ٤, ٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة.

- أظهرت الدراسة أن الدوافع الطقوسية تأتي في مقدمة دوافع طلاب وطالبات جامعة الملك سعود لمشاهدة الدراما التلفزيونية.

- أظهرت الدراسة أن إشباع الوسيلة تصدر الإشباع المتحققة من مشاهدة العينة للدراما التلفزيونية.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة، فإن الباحث يرى أهمية التوصيات والمقترحات الآتية:

١- استشعار المسؤولية من قبل صنّاع الدراما والمنتجين تجاه المشاهدين والعمل على تقديم الأعمال

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها:

- أغلب أفراد الدراسة ينتمون للكليات الإنسانية بنسبة (٦, ٦٠٪)، في حين أن الأفراد الذين ينتمون للكليات العلمية والصحية جاءوا بنسبة (٦, ٢٦٪). والأفراد من السنة التحضيرية بنسبة (٨, ١٢٪).

- أغلب أفراد الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة، وذلك بنسبة بلغت (٤, ٦٣٪).

- أغلب أفراد الدراسة من الذكور وذلك بنسبة بلغت (١, ٥٨٪).

- أغلب أفراد الدراسة أحياناً ما يشاهدون الدراما التلفزيونية، وذلك بنسبة بلغت (١, ٤٩٪).

- أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما التلفزيونية من ساعة إلى أقل من ثلاثة ساعات، وذلك بنسبة بلغت (٠, ٥٧٪).

- أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما التلفزيونية في فترة المساء المتأخر، وذلك بنسبة بلغت (٩, ٦١٪).

- أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما الأجنبية وذلك بنسبة بلغت (٥, ٥٦٪).

- أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما لوحدهم وذلك بنسبة بلغت (٨, ٤٦٪).

- أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما عن طريق الإنترنت عبر جهاز الكمبيوتر، وذلك بنسبة

المراجع

- أولاً: المراجع العربية
- إبراهيم، محمد حمدي. نظرية الدراما الإغريقية، ط١. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر، ١٩٩٤م.
- إبراهيم، محمد معوض. "العلاقة بين كثافة العرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب الجامعي المصري: دراسة ميدانية". دراسات الطفولة، المجلد ١٣، العدد (٤٦)، يناير-مارس، (٢٠١٠م)، ٨٣-١٠٣.
- آل سعود، نايف بن ثنيان. "دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود". مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٣٤)، نوفمبر/محرم، (٢٠١٤م)، ٢٠١-٢٦٦.
- الحسن، نديم ربحي: اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، رسالة ماجستير، الأردن، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ٢٠٠٨م.
- الحמיד، لطيفة: استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية للدراما عبر الإنترنت والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير،

الدرامية، التي ترتقي بذائقة الجمهور وتسهم في بث الوعي وإعلاء القيم والسلوكيات الإيجابية وتساعدهم في التعامل مع واقعهم.

٢- أهمية التعرف على آراء كافة شرائح المجتمع حول الأعمال الدرامية ومضامينها وتأثيراتها عليهم، سواء عبر الدراسات والأبحاث الأكاديمية أو الدراسات الاستطلاعية.

٣- نظراً لتصدر قناة (MBC) لقائمة القنوات الأكثر مشاهدة، يرى الباحث أهمية اهتمام القناة بمضامين الأعمال الدرامية والبرامج التي تتوافق مع قيم المجتمع وثقافته، وتسهم في إعداد جيل عربي واع وقادر على المساهمة في بناء المجتمع.

٤- تقديم دراسات وأبحاث حول طبيعة الدراما السعودية التي يفترض أن تكون مرآة المجتمع وثقافته لمعرفة أسباب عزوف الشباب عن متابعتها.

٥- أهمية دراسة دوافع الاستخدام للدراما التلفزيونية والإشباع المتحققة منها لدى شرائح المجتمع الأخرى.

شكر وتقدير:

دُعم هذا المشروع البحثي من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود.

- السعودية، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠١٣م.
- الحيزان، محمد بن عبدالعزيز. البحوث الإعلامية، أسسها - أساليبها - مجالاتها، الطبعة الثالثة. الرياض: المؤلف، ٢٠١٠م.
- الخالدي، عبير أرشيد: اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، الأردن، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣م.
- الخريجي، فهد بن عبدالعزيز. "استخدام طلاب قسم الاعلام بجامعة الملك سعود لشبكة الإنترنت والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية". مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، مج ٢٢، ع (١)، (٢٠١٠م)، ٤٥-٩٥.
- السهلي، سعود فهيد: تعرض طلاب جامعة الملك سعود وطالباتها للمواد التلفزيونية الأمريكية في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٧م.
- الشامي، عبدالرحمن محمد. "تعرض الشباب الجامعي اليمني للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك: دراسة مسحية". المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، المجلد ٢، العدد (١)، آذار-ربيع الثاني، (٢٠٠٩م)، ١٠٨-١٣٦.
- الصفار عبدالله حسين: اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، الأردن، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢م.
- الغليلات، سامر رجا: استخدامات طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير، الأردن، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ٢٠٠٩م.
- المصري، نعيم فيصل. " أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني: دراسة ميدانية". جامعة العلوم الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد ٢١، العدد (٢)، يونيو، (٢٠١٣م)، ٣٦٣-٣٩٥.
- المناصير، أشرف محمد: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة MBC1، رسالة ماجستير، الأردن، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١م.
- أرسطو. فن الشعر، ترجمة إبراهيم حمادة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.
- حبيب، راكان عبد الكريم وآخرون. وسائل الاتصال، ط ٢. جدة: مكتبة زهران، ١٩٩٤م.
- خريس، رابعة ذيب: استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والإشباع المتحققة

علي، نادية إبراهيم. "اتجاهات الشباب نحو الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية على عينة من المسلسلات التركية". مجلة كلية الدعوة والإعلام، جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية، العدد (٢)، صفر/ ديسمبر، (٢٠١٤م)، ٢٠١-٢٣٢.

غريب، محمد. "تأثير الأعمال الدرامية بالقنوات الفضائية العربية في قيم الشباب المصري: دراسة ميدانية". مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد (٣٩)، (٢٠٠٦م)، ٩-٧٧.

مكاوي، حسن والسيد، ليلي. الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ali, Arshad et al. "The Impact of Indian Dramas on Language and Dressing of Females". *Online Journal of Communication and Media Technologies*, Volume: 5, Issue(1), January, (2015),159-173.
- Aslam, Shahbaz et al. "Socio-Ethical Impact of Turkish Dramas on Educated Females of Gujranwala-Pakistan". *Journal of Humanities and Social Science*, Volume 20, Issue (2), Ver. V (Feb), (2015), 125-131.
- Brown, Darrin et al. "Consuming Television Crime Drama: A Uses and Gratifications Approach". *American Communication Journal*. WINTER ,Volume 14, Issue 1, (2012), 47-60.
- Katz, Elihu et al. "On the Use of the Mass Media for Important Things". *American Sociological Review*, Vol. 38, No. (2), April, (1973), 164-181.
- Li, Xuan. *Intercultural Communication: American TV Series*
- In China. *Research Papers*, Graduate School. Southern Illinois University Carbondale. Summer 7-1-2014. Available at: <http://opensiuc.lib.siu.edu/gsrp> (15 /6 /2017).

منها: دراسة مسحية، رسالة ماجستير، الأردن، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، ٢٠١٥م.

سلامة، حسام علي. "استخدام الشباب الجامعي بالإمارات للمسلسلات المصرية التي تقدمها القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها". مجلة الشرق الأوسط (مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس)، العدد (٣٤)، مارس، (٢٠١٤م)، ٦٧٧-٧٧٢.

طلحة، عبدالمجيد أمين: التأثيرات الثقافية للمسلسلات التركية على طلاب جامعة صنعاء، رسالة ماجستير، السعودية، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠١٥م.

عبدالحמיד، محمد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤م.

عبدالحמיד، محمد. نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط٣. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠م.

عبدالمعطي، علاء محمد. "استخدام الشباب المصري للقنوات الفضائية العربية الدرامية والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية". دراسات عالم الطفولة، المجلد ١٠، العدد ٣(٧)، أكتوبر-ديسمبر، (٢٠٠٧م)، ١١٥-١٥٤.

عبيدات، ذوقان وآخرون. البحث العلمي، مفهومه/أدواته/أساليبه. الرياض: دار أسامة، ١٩٩٧م.

Zia, Anjum. "Effects of Dramas of Pakistan Television on Youth". *Middle-East Journal of Scientific Research* 22 (9): 1390-1395, (2014).

Severin, Werner & Tankard, James. *Communication Theories*, 4th. New York: Longman, 1997.

Ruggiero, Thomas E. "Uses and Gratifications Theory in the 21st Century". *Mass Communication and Society*, 3 (1), (2000), 3-37.